

تنزيه السنة
بتخريج كتاب خصائص الجمعة
للإمام السيوطي
- رحمه الله -

حققه وخرج أحاديثه
أبو عبد الرحمن البدرى
- ستره الله فى الدنيا والآخرة -

قال الإمام السيوطي رحمه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي خص هذه الأمة المحمدية، بما أدر لها من الفضائل السنية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البرية، وبعد: فقد ذكر الأستاذ المفنن شمس الدين بن القيم في كتاب الهدي ليوم الجمعة. خصوصيات، بضعا وعشرين خصوصية. وفاته أضعاف ما ذكر. وقد رأيت استيعابها في هذه الكراسة، منبها على أدلتها، على سبيل الإيجاز وتتبعها، فتحصلت منها على مائة خصوصية، والله الموفق.

الخصوصية الأولى

(أنه عيد هذه الأمة)

أخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل وإن كان عنده طيب فليمس منه وعليكم بالسواك)(١) وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: في جمعة من الجمع (معاشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك)(٢)

(١) ضعيف: أخرجه ابن ماجة (١٠٨٨) والطبراني في الأوسط (٧٣٥٥) عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن ابن السباق عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه الشافعي في " مسنده " (٣٩١) والبيهقي في " السنن الكبرى " (٦١٧١) وأحمد بن نصر المروزي في " الجمعة وفضلها " من طريق مالك عن الزهري عن ابن السباق عن النبي صلى الله عليه . " مرسلا " فاختلف على الزهري فوصله ابن أبي الأخضر وهو ضعيف وأرسله مالك الإمام فالمحفوظ رواية مالك . وابن السباق هو عبيد بن السباق قال ابن حجر في " التقریب " ثقة .

(٢) ضعيف : أخرجه البيهقي في " الكبرى " (٦١٧٢) والطبراني في " الأوسط " (٣٤٣٣) عن يزيد بن سعيد الأسكندراني الصباحي عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وهذا إسناد منكر فإن أصحاب مالك كالشافعي والقطان ووکیع يرونه عن الزهري عن ابن السباق عن النبي صلى الله عليه وسلم " مرسلا " .

قال ابن أبي حاتم في " العلل " : " وهم يزيد بن سعيد في إسناد هذا الحديث إنما يرويه مالك بإسناد مرسل " . فالراجح الإرسال والله أعلم .

وأخرج الطبراني في " مسند الشاميين " (١٨٢٤) عن الزبيدي عن الزهري عن من لا اتهم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم به وهذا إسناد ضعيف :

(١) شيخ الزهري : مبهم ، لم يسم .

(٢) وشيخ الطبراني " إبراهيم بن محمد بن عرق " : ضعيف . انظر " الميزان " .

* أما الجمعة فهي عيد المسلمين بلا خلاف وهذا ثابت في الصحيحين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اجتمع عيدان في يومكم هذا فمن شاء أجزأه الجمعة وإننا مجمعون إن شاء الله " .

الخصوصية الثانية (أنه يكره صيامه منفردا)

لحديث الشيخين عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يصومون أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده) ١

وأخرج عن جابر - رضى الله عنه - قال (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة) ٢
وأخرج البخارى عن جويرية أم المؤمنين - رضى الله عنه - (أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهى صائمة فقال : أصمت أمس قالت : لا قال : أترين أن تصومى غدا قالت : لا قال فافطرى) ٣

وأخرج الحاكم عن قتادة بن أبى أمية الأزدي قال : (دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر فى الأزدي يوم الجمعة فدعانا إلى طعام بين يديه فقلنا إنا صيام ، قال : أصمتم أمس قلنا لا قال : أفتصومون غدا قلنا لا ، قال : فافطروا ولا تصوموا يوم الجمعة منفردا) ٤
وأخرج مسلم عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون فى صوم يصومه أحدكم) ٥

(١) متفق عليه : أخرجه البخارى (١٨٨٤) ومسلم (١١٤٤) .

(٢) متفق عليه : أخرجه البخارى (١٨٨٣) ومسلم (١١٤٣) .

(٣) أخرجه البخارى (١٨٥٠) .

(٤) ضعيف : أخرجه النسائى فى " الكبرى " (٢٧٧٣) وابن أبى شيبه فى " المصنف " (٩٣٣٤) والحاكم فى " المستدرک " (٦٥٥٧) والطبرانى فى " الكبير " (٢١٧٣) ، وابن أبى عاصم " الأحاد والمثنائى " (٢٢٩) والأصبهاني فى " معرفة الصحابة " (١٢٥٩) وابن قانع فى " معرفة الصحابة " (٢٥٤) والطحاوى فى " شرح معانى الآثار " (٣٠٦٧) من طريق مرثد بن عبدالله أبى الخير عن حذيفة البارقي عن جنادة بن أبى أمية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلمته حذيفة البارقي قال ابن حجر فى " التقریب " : " مقبول " .
" قلت : بل هو مجهول العين ، لم يرو عنه إلا أبو الخير ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل وقال الذهبى فى الميزان : " مجهول عن جنادة الأزدي وعنه مرثد اليزنى مجهول فى كراهية صوم الجمعة " .
وله شاهد عن جابر أخرجه الطبرانى فى " الأوسط " (٤٤٧٣) وفى " الصغير " (٦٤١) من طريق صفوان بن عيسى الزهري ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِ الْمَتْنِ " دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم " وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى : كذبه القطان وقال أحمد : " متروك الحديث " وقال النسائى : " ليس بشئ " وقال البخارى : " تركوه " .

(٥) أخرجه مسلم : (٢٧٤٠) .

" قلت " وعليه يعرف عدم تخصيص يوم الجمعة بصيام ولكن يصوم يوما قبله أو يوما بعده ولكن تستثنى هنا الحالة التى استثناهما النبي صلى الله عليه وسلم وهى " إلا أن يكون فى صوم يصومه أحدكم " كمن يصوم يوما ويفطر يوما فوافق الجمعة يصومه وحده .

ولا تستعمل هنا قاعدة العام والخاص كأن نقول دليل جواز صيام يوم ويوم عام والنهى عن الجمعة خاص فيخصص العام ، هذا وهم لأن الاستثناء أتى فى الدليل الخاص الذى نهى فيه عن أفراد الجمعة واستثنى حالة يجوز فيها أفراد الجمعة فالحديث دال على جواز صيام يوم الجمعة منفردا إذا وافق عادة له .

قال ابن قدامة فى المغنى :

فَصَلَّ : وَيُكْرَهُ إِفْرَادُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِالصَّوْمِ ، إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ ، مِثْلُ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا فَيُؤَافِقُ صَوْمَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمَنْ عَادَتْهُ صَوْمٌ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، أَوْ آخِرَهُ ، أَوْ يَوْمَ نَصْفِهِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . نَصَّ عَلَيْهِ أَحْمَدُ ، فِي رَوَايَةِ النَّارِمْ . قَالَ : قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : صِيَامُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؟ فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّهْيِ أَنْ يُفْرَدَ ، ثُمَّ قَالَ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صِيَامٍ كَانَ يَصُومُهُ ، وَأَمَّا أَنْ يُفْرَدَ فَلَا .

قَالَ : قُلْتُ : رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، فَوَقَعَ فِطْرُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَصَوْمُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَفِطْرُهُ يَوْمَ السَّبْتِ ، فَصَامَ الْجُمُعَةَ مُفْرَدًا ؟ فَقَالَ : هَذَا الْآنَ لَمْ يَتَعَمَّدْ صَوْمَهُ خَاصَّةً ، إِنَّمَا كَرِهَ أَنْ يَتَعَمَّدَ الْجُمُعَةَ . إِيه

قال النووي: الصحيح من مذهبنا، وبه قطع الجمهور. كراهة صوم يوم الجمعة منفرداً. وفي وجه: أنه لا يكره إلا لمن لو صامه منعه من العبادة، وأضعفه، لحديث أحمد، والترمذي، والنسائي وغيرهم. عن ابن مسعود (أن النبي صلى الله عليه وسلم قلما يفطر يوم الجمعة) ١

وأجاب الأول عنه: بأنه صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الخميس، فوصل الجمعة به. ٢ قال السيوطي: (واختلف في الحكمة التي كره الصوم لأجلها، والصحيح كما قال النووي: أنه كرهه لأنه يوم شرع فيه عبادات كثيرة، من الذكر، والدعاء، والقراءة، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، فاستحب فطره، ليكون أعون على أداء هذه الوظائف بنشاط. من غير ملل، ولا سامة. وهو نظير الحاج بعرفات، فإن الأولى له الفطر لهذه الحكمة.

قال: فإن قيل: لو كان كذلك لم تزل هذه الكراهة بصوم قبله، أو بعده، لبقاء المعنى المذكور. فالجواب: أنه يحصل له بفضيلة الصوم الذي قبله أو بعده ما يجبر به ما قد يحصل من فتور، أو تقصير في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه.

وقيل الحكمة خوف المبالغة في تعظيمه، بحيث يُفتَنُّ به كما افتتن قوم بالسبت. قال: وهذا باطل منتقض بصلاة الجمعة، وسائر ما شرع فيه من أنواع الشعائر، والتعظيم مما ليس في غيره.

وقيل: الحكمة خوف اعتقاد وجوبه. قال: وهذا منتقض بغيره من الأيام التي تُدب صومها. هذا ما ذكره النووي.

وحكى غيره قولاً آخر: أن علته كونه عيداً، والعيد لا يُصام، واختاره ابن حجر. وأيده بحديث الحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً: "يوم الجمعة يوم عيدٍ، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم، إلا أن تصوموا قبله، أو بعده".

وأخرج ابن أبي شيبة، عن علي، قال: "من كان منكم متطوعاً من الشهر، فليصم يوم الخميس، ولا يصوم يوم الجمعة، فإنه يوم طعام، وشراب، وذكر".

وقال آخرون: بل الحكمة مخالفة اليهود، فإنهم يصومون يوم عيدهم. أي يُفردونه بالصوم، فنهى عن التشبه بهم. كما حوّلوا في يوم عاشوراء بصيام يوم قبله أو بعده، وهذا القول؛ هو المختارُ عندي، لأنه لا ينتقض بشيء. اهـ *

(١) إسناده حسن: أخرجه أحمد (٣٦٦٦) و الترمذي (٦٧٣) وابن ماجه (١٧١٥) والنسائي في " الكبرى " (٢٧٥٨) وابن أبي شيبة في " المصنف " (٩٣٥٣) و له في " المسند " (٣٤٩) وأبو يعلى في " مسنده " (٥٣٠٥) والشاشي في " مسنده " (٥٨٣) من طريق عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود وهذا إسناد حسن .

ورواية النسائي " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من غرة كل شهر وقل ما يفطر يوم الجمعة " (٢) وهذا المجمع جيد خاصة أنه يوافق الأحاديث المتأثرة في النهي عن إفراط الجمعة .

* أما بالنسبة للعلة فأوجه هذه الأقوال " القول بمخالفة اليهود والنصارى " :

وأما القول بأن العيد لا يصام هذا يخالف المعروف في شريعتنا ففي عيد الفطر يجوز الصيام باستثناء أول يوم فيه ، وهذا القول عقلا لا يستقيم لأنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه فعليا بل في الحديث " أنه قلما يفطر يوم الجمعة " فيما تفسرون ؟ فكيف يكون ممنوع الصيام وفعله النبي صلى الله عليه وسلم ؟!!! والحديث المذكور في المذهب قال عنه الشيخ الألباني في الإرواء (٩٥٩) " منكر " .

وقول النووي - من حيث التعبد - فينتقد عليه ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر زوجته بهذه العلة وهي أولى بذلك لأنها امرأة والمرأة لا تحتل مثل هذا النصب كما قال الله عز وجل : " أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين " .

أما القول بالمخالفة فهو أظهر كما قال السيوطي وهو لم ينتقد بشئ ، بل معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم شدة مخالفته لأهل الكتاب .

(الخصوصية الثالثة)

أنه يكره تخصيص ليلته بقيام

للحديث السابق (١) لكن أخرج الخطيب في الرواة عن مالك بن أنس، من طريق إسماعيل بن أبي أويس. عن زوجته بنت مالك بن أنس: " أن أباهما كان يُحيي ليلة الجمعة " (٢)

(الخصوصية الرابعة)

قراءة الم تنزيل

وهل أتى على الإنسان في صبيحته

أخرج الشيخان، عن أبي هريرة قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر: ألم تنزيل السجدة، وهل أتى على الإنسان " (٣) وفي الباب: عن (ابن عباس، وابن مسعود، وعلي، وغيرهم) (٤) ولفظ ابن مسعود عند الطبراني: " يُديم ذلك " (٥)

قيل: والحكمة في قراءتهما. الإشارة إلى ما فيهما من ذكر خلق آدم، وأحوال يوم القيامة، لأن ذلك كان يقع يوم الجمعة. ذكره ابن دحية. وقال غيره: بل قصد السجود الزائد.

وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم النخعي أنه قال: يُستحب أن يُقرأ في الصباح يوم الجمعة بسورة سجدة (٦)

وأخرج أيضاً عنه: أنه قرأ سورة مريم.

وأخرج عن ابن عون. قال: " كانوا يقرؤون في الصباح يوم الجمعة بسورة فيها سجدة " (٧)

(١) هو حديث أبي هريرة عند مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام " .

(٢) لم أقف على إسناده ، ولو صح فإنه لا يخالف حديث النبي صلى الله عليه وسلم من وجهين :

أ) أن الإمام مالك يقوم كل ليلة فنقلت ابنته قيامه ليلة الجمعة ولم تذكر تخصيص الإمام ليوم الجمعة ونحن نجل مثل الإمام مالك عن ذلك فهو إمام الفقه والحديث .

ب) والثاني هو عدم بلوغ الحديث للإمام وهذا مستبعد فهو إمام أهل المدينة وأنس رواى الحديث مدنى .

(٣) متفق عليه : أخرجه البخارى (٨٥١) ومسلم (٢٠٧١) .

(٤) حديث ابن عباس أخرجه " مسلم " (٢٠٦٨) وحديث أبى سعيد عند " مسلم " (١٠٤٢) .

(٥) زيادة ضعيفة : أخرجه الطبراني فى " الصغير " (٩٨٦) من طريق الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس الملائي عن السبيعي عن أبى الأحوص عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبه علتان :

أ) الوليد بن مسلم : مدلس وقد عنعنه .

ب) السبيعي : مدلس واختلط وهذا مما رواه بعد الاختلاط .

(٦) ضعيف : أخرجه ابن أبى شيبة فى " المصنف " (٥٤٨٥) من رواية المغيرة بن مقسم الضبى عن إبراهيم بن يزيد النخعى ، وعلته المغيرة فهو إمام إلا إنه يدلس عن النخعى .

(٧) صحيح موقوف على ابن عون : أخرجه ابن أبى شيبة فى " المصنف " (٥٤٨٩) من طريق محمد بن أبى عدى عن عبد الله بن عون .

قلت : هذا الكلام بالاستحباب ليس عليه دليل فإنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى بسورة أخرى فيها سجدة .

(الخصوصية الخامسة)

أنّ صباحها أفضل الصلوات عند الله

أخرج سعيد بن منصور، في سننه، عن ابن عمر: " أنه فقد حُمران في صلاة الصبح، فلما جاء قال: ما شغلك عن هذه الصلاة. أما علمت أن أوجه الصلاة عند الله تعالى، غداة يوم الجمعة، من يوم الجمعة في جماعة المسلمين " (١).

وأخرجه البيهقي. في الشعب مصرحاً برفعه بلفظ: " إنّ أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة " .

وأخرج البزار والطبراني، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في جماعة، وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له " (٢).

الخصوصية السادسة:

صلاة الجمعة

واختصاصها بركعتين. وفي سائر الأيام أربع. (٣)

الخصوصية السابعة

أخرج ابن زنجويه في فضائل الأعمال والحارث بن أبي أسامة في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الجمعة حج المساكين) (٤) وأخرج ابن زنجويه عن سعيد بن المسيب قال: للجمعة أحب إلى من حجة تطوع

الخصوصية الثامنة

الجهر فيها وصلوات النهار سرا (٥)

(١) صحيح: أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٠٤٥) والأصبهاني في " الحلية " من طريق خالد بن الحارث عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن ابن عمر مرفوعاً وهذا إسناد صحيح . ولا يعكر عليه ما قاله الأصبهاني في " الحلية " : " تقرد به خالد مرفوعاً ورواه غندر موقوفاً " لأن خالد بن الحارث إمام ثقة ثبت وأثبت من غندر قال ابن القطان : " إليه المنتهى في التثبت بالبصرة " وقال يحيى القطان : " ما رأيت خيراً من الثوري وخالد بن الحارث " وشعبة بصرى ، فهذه زيادة مقبولة . قال الشيخ ناصر الألباني - رحمه الله - في " الصحيحة " (١٥٦٦) : " خالد بن الحارث ثقة ثبت احتج به الشيخان كما في التقريب فزيادته مقبولة "

(٢) ضعيف جداً: أخرجه الطبراني في " الكبير " (٣٦٦) والبزار في " مسنده " (١١٤٣) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي عبيدة . وعلى بن يزيد الألهاني قال البخاري والأصبهاني : " منكر الحديث " وقال يعقوب الجوزجاني : " واهى الحديث كثير المنكرات " وقال النسائي والدارقطني والأزدي والبرقاني : " متروك " وضعفه جمهور أهل العلم حتى قال الساجي : " اتفق أهل العلم على ضعفه " .

(٣) أى أن صلاة الجمعة ركعتين والظهر أربعة .

(٤) ضعيف جداً: أخرجه الشهاب القضاة في " مسنده " (٧٨) ، (٧٩) وابن الأعرابي في " معجمه " (٢٣١٥) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " من طريق عيسى بن إبراهيم عن مقاتل بن عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، علته عيسى بن إبراهيم قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : " منكر الحديث " وقال البرقاني : " لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد " وقال المزني : " ضعيف جداً " ، ومقاتل بن قيس قال الأزدي : " ضعيف جداً " .

فهذه لا تثبت خصوصية ولا فضيلة للجمعة لأن الآثار الواردة بها حالها كما سبق .

(٥) هذا الوصف معروف من الأحاديث الواردة عن الصحابة في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان يصلي في الجمعة بالجمعة والمنافقون كما سيأتى بإذن الله .

(الخصوصية التاسعة)

قرأ الجمعة والمنافقون فيها

أخرج مسلم عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون) (١)

وأخرجه الطبراني في الأوسط بلفظ (بالجمعة يحرض بها المؤمنين) وفي الثانية (بسورة المنافقين) (٢)

(الخصوصية العاشرة)

اختصاصها بالجماعة (٣)

(١) أخرجه مسلم (٢٠٦٣) بلفظ (عن ابن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة (إذا جاءك المنافقون) - قال - فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة. فقال أبو هريرة إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقرأ بهما يوم الجمعة) ولفظ السيوطي أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) قال حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ : أَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَ { إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ } } . وهذا إسناد حسن جعفر بن محمد الصادق قال ابن حجر : " صدوق فقيه إمام " فإسناده حسن .

(٢) ضعيف : هذه لم يخرجها الطبراني بل أخرجه ابن أبي شيبه مرة موقوفا ومرة مرفوعا :
روى ابن أبي شيبه في " المصنف " (٥٤٩٨) قال حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، أَرَى فِيهِمْ أَبَا جَعْفَرٍ ، قَالَ : كَانَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ ، فَأَمَّا سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَيُبَشِّرُ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ وَيَحْزِنُهُمْ ، وَأَمَّا سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ فَيُؤْيِسُ بِهَا الْمُنَافِقِينَ وَيُوبِّخُهُمْ بِهَا . وهذا إسناد صحيح موقوف على أبي جعفر الباقر وهو ثقة .

ورواه موقوفا (٣٧٦٢٦) قال حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، أَرَى فِيهِمْ أَبَا جَعْفَرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ ، وَالْمُنَافِقِينَ ، فَأَمَّا سُورَةُ الْجُمُعَةِ : فَيُبَشِّرُ بِهَا الْمُؤْمِنِينَ وَيَحْزِنُهُمْ ، وَأَمَّا سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ : فَيُؤْيِسُ بِهَا الْمُنَافِقِينَ وَيُوبِّخُهُمْ) وهذا الإسناد مرسل فأبو جعفر تابعي لم يلحق النبي صلى الله عليه وسلم .

والظاهر من هذين الإسنادين أن منصور - وهو ثقة ثبت لا يدلس - سمع هذا الإسناد مرتين
مرة عن الحكم عن أبي جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومرة عن إبراهيم عن الحكم عن أبي جعفر موقوفا .

(قلت) قصد الإمام السيوطي من هذه الخصوصية أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع بين هاتين السورتين إلا في الجمعة ولا يقصد الاختصار عليهما في الجمعة فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بالأعلى والغاشية في الجمعة .

(٣) نعم ؛ من شروطها الجماعة ولا تصح إلا به على عكس بقية الأعمال التي تؤدي جماعة وتصح أن تكون فرادى كالصلوات الخمس والقيام في رمضان والجهاد وغيره فقصده - رحمه الله - أنها هي الوحيدة التي لا تصلى إلا جماعة فلو نام أحد عنها صلاها ظهرا وليس جمعة .

(الخصوصية الحادية عشر)

اختصاصها بأربعين

واقوى ما رأيته للاختصاص بأربعين ما أخرجه الدارقطني في سننه عن جابر بن عبد الله - رضى الله - عنه قال : (مضت السنة أن في كل أربعين فما فوق ذلك جمعة) (١)

(١) ضعيف جدا : أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٥٨١٥) والدارقطني في " سننه " (١) باب الجمعة قال قري على أبي عيسى عبد الرحمن بن عبد الله بن هارون الأنباري وأنا أسمع حدثكم إسحاق بن خالد بن يزيد ببالس ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن ثنا خصيف عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال : " مضت السنة أن في كل ثلاثة إمام أو في كل أربعين فما فوق ذلك جمعة وأضحى وفطرا وذلك أنهم جماعة " إليك الإسناد :

(١) إسحاق بن خالد : ضعفه ابن عدى في " الكامل " .

(٢) عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي : قال أحمد : " أحاديثه كذب " وقال النسائي : " ليس بثقة " وقال ابن حبان : " لا يحل الاحتجاج به " وقال ابن عدى : " رواياته بواطيل " وقال البيهقي : " لا يحتج به " .

(٣) خصيف : - هو ابن عبد الرحمن الجزري - قال ابن حجر : " صدوق سئ الحفظ " وقد كثر الكلام عليه بين الضعف والحسن .

(٤) عطاء : إمام ، عن جابر صحابي .

واحتج البيهقي على الأربعين بحديث يروى عن ابن مسعود قال : " انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبّة حمراء قال عبد الملك من آدم في نحو من أربعين رجلا فقال إنكم مفتوح عليكم منصورون ومصيبون فمن أدرك ذلك منكم فليبق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل رحمه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بغير ردي في بئر فهو يزرع منها بذنبه " واللفظ لأحمد .

وهذا حديث حسن ، أخرجه أحمد (٣٦٩٤)، (٣٦١٠)، (٣٩٤١)، (٣٨٠١) والترمذي (٢١٨٣) والبيهقي في " الكبرى " (٥٨٢٧)، (٢٠٧٠١) وفي الشعب (٧١٥١) وأبو يعلى (٥٣٠٤) من طريق شعبة والثوري والمسعودي - عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي - عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أعل هذا الحديث بأكثر من علة - وكلها لا يصح - :

(١) سماك بن حرب قال ابن حجر : " صدوق روايته عن عكرمة مضطربة وتغيره بآخره " فهنا روايته عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فأما الاضطراب ، وأما اختلاطه في آخر أمره فرواية شعبة وسفيان عنه قبل الاختلاط كما ذكر برهان الدين الحلبي في " الاغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط " .

(٢) تكلم بعض أهل العلم في سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، والذي رجحه الشيخ الألباني سماع عبد الرحمن من أبيه ابن مسعود قال الشيخ في السلسلة الصحيحة حديث (١٩٩) : " فقد ثبت سماعه منه بشهادة جماعة من الأئمة ، منهم سفيان الثوري و شريك القاضي و ابن معين والبخاري وأبو حاتم ، وروى البخاري في " التاريخ الصغير " بإسناد لا بأس به عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : " لما حضر عبد الله الوفاة ، قال له ابنه عبد الرحمن : يا أبت أوصني ، قال : إياك من خطيئتك " فلا عبرة بعد ذلك بقول من نفى سماعه منه ، لأنه لا حجة لديه على ذلك إلا عدم العلم بالسماع ، و من علم حجة على من يعلم " . اه السلسلة

بعد ثبوت الحديث وانتفاء هذه العلل عنه هل هو حجة في الباب ؟

قال الإمام الشوكاني في - نيل الأوطار - : " ومن الغرائب ما استدلل به البيهقي على اعتبار الأربعين وهو حديث ابن مسعود قال : " جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت آخر من أتاه ونحن أربعون رجلا فقال : إنكم مصيبون ومنصورون ومفتوح لكم . فإن هذه الواقعة قصد فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يجمع أصحابه ليبشرهم فاتفق أن اجتمع له منهم هذا العدد " قال السيوطي : وإيراد البيهقي لهذا الحديث أقوى دليل على أنه لم يجد من الأحاديث ما يدل للمسألة صريحا " اه نيل .

(قلت) لم يثبت في طرق الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم جمعهم يوم الجمعة أو السبت أو غيرهما فلا علاقة له بالجمعة أصلا .

اختلف العلماء في العدد الذي تصح به الجمعة وذكر الشوكاني في - نيل الأوطار - خمسة عشر مذهبا سنناقش منها ماكان عليه دليل :

(١) أنها تصح بثلاثة أو أربعة مع الإمام :

واستدلوا بحديث أم عبد الله الدوسية مرفوعا : " الجمعة واجبة على كل قرية فيها إمام وإن لم يكونوا إلا أربعة " وفي رواية : " وإن لم يكونوا إلا ثلاثة رابعهم الإمام " =

= أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٥٨٢٤) ، (٥٨٢٥) وابن أبي عاصم في " الأحاد والمثاني " (٣٤٠١) والدارقطني في " سننه " (١٦١١) وأبونعيم في " معرفة الصحابة " (٧٣٢٩) من طريق معاوية بن يحيى عن معاوية بن سعيد التجيبي عن الحكم بن عبد الله بن سعد عن الزهري عن أم عبد الله القادسية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا إسناد مسلسل بالعلل :

(١) معاوية بن سعيد التجيبي : قال ابن حجر : " مقبول " .
(٢) الحكم بن عبد الله : قال البخاري : " تركوه " وقال أبو حاتم : " كذاب " وقال ابن معين : " ليس بشئ ولا يكتب حديثه " وقال أبو زرعة : " ضعيف لا يحدث عنه ولم يقرأ علينا حديثه " وقال الدارقطني والنسائي وأبو حاتم وابن الجنيدي : " متروك " .

(٣) الزهري إمام ولكنه لم يسمع من أم عبد الله القادسية .
قال البيهقي في " السنن الكبرى " : " قال الدارقطني الزهري لا يصح سماعه من الدوسية " .
أخرجه الدارقطني في " سننه " (١٦١٢) قال حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَبْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خُنَيْسٍ الْكَلَاعِيُّ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الدُّوسِيَّةُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « الْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ قَرْيَةٍ فِيهَا إِمَامٌ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا إِلَّا أَرْبَعَةٌ » .
الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الْمُؤَقَّرِيُّ مَثْرُوكٌ وَلَا يَصِحُّ هَذَا عَنِ الزُّهْرِيِّ كُلِّ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ مَثْرُوكٌ .
وإليك ترجمة الرواة :

(١) محمد بن علي بن إسماعيل : قال الخطيب في " تاريخ بغداد " : " كان ثقة " .
(٢) عبيد الله بن خنيس : ترجمه ابن عساكر في " التاريخ " بدون ذكر جرح أو تعديل ولكن روى عنه عدد فهو مجهول الحال .

(٣) موسى بن محمد العطار : قال أبو حاتم وأبو زرعة : " يكذب " ، قال موسى بن سهل : " كذاب " وقال ابن حبان : " لاتحل الرواية عنه يضع الحديث " .

(٤) الوليد بن محمد : قال البرقاني : " هذا ما وافقت عليه الدارقطني من المتروكين " وقال النسائي : " منكر الحديث متروك " وقال ابن معين : " ليس بشئ " .

ورواه الدارقطني في " السنن " (١٦١٣) من طريق آخر قال حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْلِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ الدُّوسِيَّةِ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « الْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى أَهْلِ كُلِّ قَرْيَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا إِلَّا ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ إِمَامُهُمْ » .

وهذا إسناد ضعيف جدا علته مسلمة بن علي والحكم بن عبد الله بن سعد :
(١) مسلمة بن علي : قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم : " منكر الحديث " وقال النسائي والدارقطني والبرقاني : " متروك " .

(٢) الحكم بن سعد : سبق الكلام عليه وهو منكر الحديث .
[٢] ومن الأقوال أنها تقام باثني عشر رجلا :

استدلوا بحديث البخاري ومسلم - واللفظ لمسلم - عن جابر بن عبد الله أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت عير من الشام فانفلت الناس إليها حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا فانزلت هذه الآية التي في الجمعة " وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما " ، قال الشوكاني في " النيل " : " وأما الذي قال باثني عشر فمستنده حديث جابر في الانفضاض وسيأتي وفيه أنه يدل على صحتها بهذا المقدار وأما أنها لا تصح إلا بها فصاعدا لا بما دونهم فليس في الحديث ما يدل على ذلك " اهـ .
وهناك قول ثالث أنها تقام بخمسين رجلا :

استدلوا بحديث أخرجه الطبراني في " الكبير " (٧٩٥٢) من طريق مروان بن معاوية عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجمعة على الخمسين رجلا وليس على مادون الخمسين جمعة " ، ضعيف جدا علته جعفر بن الزبير قال ابن حجر : " متروك الحديث " .

هذه بعض أقوال أهل العلم في العدد الذي تصح به الجمعة ومن أراد الزيادة فعليه بـ " نيل الأوطار " .
والذي رجحه الإمام الشوكاني وعبد الحق الإشبيلي والسيوطي ونسبه لمالك أنها تصح بما يطلق عليه جماعة من اثنين غير الإمام .

(قلت) لأنه لو جلس واحد أمامه يقال يخطب الإمام في رجل واحد ولا يقال جماعة أما لو حضر اثنان يقال إمام يخطب في جماعة مكونة من رجلين والله أعلم .

الخصوصية الثانية عشرة والثالثة عشرة

اختصاصها بمكان واحد في البلد، وبإذن السلطان ندباً أو اشتراطاً كما هو مقرر في كتب الفقه (١).
الرابعة عشرة

اختصاصها بإرادة تحريق مَنْ تخلف عنها
أخرج الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين، عن ابن مسعود رضي الله عنه: " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس، ثم أحرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم" (٢).

الخامسة عشرة

الطبع على قلب من تركها
أخرج مسلم، عن ابن عمر، وأبي هريرة، قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين " (٣).
وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن أبي الجعد الضمري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه) (٤)
وأخرج الحاكم، وابن ماجه، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من ترك الجمعة ثلاثاً، من غير ضرورة طبع الله على قلبه " (٥).

(١) هذا البحث ليس محله هنا ، ولعل في فيما بعد استدركه وأعلق عليه .
(٢) صحيح : أخرجه مسلم (١٥١٧) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

(قلت) رضى الله عن الحاكم والذهبي والسيوطي فقد أخرجه مسلم ، وأخرجه الحاكم بنفس الإسناد .
وهناك استدراك آخر على السيوطي : وهو أنه جعل التحريق من خصوصيات الجمعة وهذا التحريق ثابت عن من ترك الجماعة عموماً وهذا ثابت في الحديث الذي أخرجه البخاري (٦٤٤) ومسلم (١٥١٤) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " والذي نفسى بيده لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب ، ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ، ثم أمر رجلاً فيؤم الناس ، ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم ، والذي نفسى بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء " واللفظ للبخاري .

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٣٩) .
(٤) صحيح بشواهده : أخرجه أبو داود (١٠٥٤) والنسائي (١٣٧٨) وابن حبان في " صحيحه " (٢٧٨٦) والدارمي في " سننه " (١٦٢٣) والبيهقي في " الكبرى " (٥٧٨٥) والحاكم في " المستدرک " (٦٦٢٠) وابن أبي عاصم في " الأحاد والمثنائى " (٩٧٥) وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٦١١٧) والدولابي في " الكنى والاسماء " من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الحضرمي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال (.....) وهذا إسناد حسن فمحمد بن عمرو " صدوق له أوهام " .

(٥) حسن : أخرجه أحمد (١٤٠٣٢) ، (١٦٨٩) والنسائي (١٦٥٧) وابن خزيمة (١٨٥٦) والطبراني في " الأوسط " (٢٧٣) من طريق ابن أبي ذئب عن أسيد بن أبي أسيد عن عبد الله بن أبي قتادة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسيد بن أبي أسيد قال ابن حجر : " صدوق " .

وأخرج سعيد بن منصور، عن أبي هريرة قال: " من ترك ثلاث جمع من غير علة، طبع الله على قلبه، وهو منافق " (١)

وأخرج عن ابن عمر قال: " من ترك ثلاث جمع متعمداً من غير علة، ختم الله على قلبه بخاتم النفاق " (٢).

وأخرج الأصبهاني، في الترغيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من ترك الجمعة من غير عذر، لم يكن لها كفارة دون يوم القيامة " (٣).

وأخرج عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " احضروا الجمعة، وادنوا من الإمام، فإن الرجل يتخلف عن الجمعة، فيتخلف عن الجنة، وإنه لمن أهلها " (٤).

(١) ضعيف : رواه الطيالسي مرفوعاً في " مسنده " (٢٤٣٥) قال حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن سليم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من ترك ثلاث جمع متواليات من غير عذر طبع الله على قلبه " وهذا إسناد ضعيف به علتان :

(١) صفوان بن سليم : قال ابن حجر في " التقريب " : " مقبول " .

(٢) الانقطاع بين صفوان وأبي هريرة .

وأخرجه ابن عدى في : " الكامل " من طريق أبي معشر المدني عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من ترك ثلاث جمع متواليات من غير علة طبع على قلبه وهو منافق " وهذا إسناد ضعيف أبو معشر قال ابن حجر " ضعيف أسن واختلط " وقال البخاري : " منكر الحديث " وقال النسائي : " ضعيف " وضعفه غيرهم .

وله شاهد حسن : أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٦٣١٠) قال حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت يزيد بن أبي مريم، قال: لحقني عباية بن رافع وأنا رائج، إلى الجمعة ماشياً، وهو راكب، فقال: أبشر، فإني سمعت أبا عبيس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاوناً بها ، طبع الله على قلبه » وهذا إسناد حسن فأبو بكر بن مالك القطيعي قال الذهبي في " الميزان " : " صدوق في نفسه مقبول " ووثقه الحاكم والبرقاني ، ويزيد بن أبي مريم وثقه ابن معين وأبو حاتم ودحيم وابن حبان والذهبي .

* أتى في موضعين لفظ " متواليات " وهو لا يثبت :

(١) حديث أبي هريرة وهو ضعيف كما سبق .

(٢) إحدى روايات حديث أبي الجعد الضمري - الذي سبق - ولكنها زيادة شاذة تفرد بها يزيد بن هارون وخالفه جمع منهم زائدة بن قدامة والقطان والثوري ويزيد بن زريع ويعلى بن عبيد وغيرهم . فلم يثبت بلفظ " متواليات " والله أعلم .

" قلت : " فمن ترك ثلاث جمع في حياته فقد طبع الله على قلبه . والله أعلم

* ولكن من كان نائماً هل يطبق عليه الحديث؟

(قلت) والله أعلم لا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم : " رفع القلم عن ثلاث " وذكر منهم النائم حتى يستيقظ ، ولحديثه صلى الله عليه وسلم : " من نام عن صلاة أو نسيها ... " ولا يكون هذا حاله دائماً ويقول أنا نائم فهذا من الاستهانة بالجمعة .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) ضعيف جداً : أخرجه الأصبهاني في " الترغيب والترهيب " (٩٤١) أحمد بن نصر بن حماد، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وعلته نصر بن حماد قال البخاري : " يتكلمون فيه " ، وأورده الدارقطني في " الضعفاء والمتروكين " وقال : " ليس بالقوى في الحديث " قال النسائي : " ليس بثقة " وقال ابن معين : " كذاب " وقال مسلم : " ذاهب الحديث " .

(٤) منكر بهذا المتن : أخرجه أحمد (١٩٢٥٩) وأبو داود (٩٣٤) والحاكم في " مستدركه " (١٠٨٦) والبيهقي في " السنن الكبرى " (٦١٤٢) عن قتادة بن دعامة السدوسي واختلف عليه :

فرواه الحكم بن عبد الملك عنه عن الحسن البصري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ورواه هشام الدستوائي عنه عن أبي أيوب المراغي عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهشام الدستوائي " ثقة ثبت " والحكم " ضعيف " فالمحفوظ رواية هشام وهي :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ احْضَرُوا الذَّكْرَ وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ يَتَّبَعُهُ حَتَّى يُؤَخَّرَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَهَا " .

السادسة عشرة

مشروعية الكفارة لمن تركها

أخرج أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من ترك الجمعة من غير عذر، فليتصدق بدينار، فإن لم يجد فبنصف دينار " .

وأخرج أبو داود، عن قدامة بن وبرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من فاتته الجمعة من غير عذر، فليتصدق بدرهم، أو نصف درهم، أو صاع حنطة، أو نصف صاع " . (١)

السابعة عشرة والثامنة عشر

الخطبة والإنصات

روى الشيخان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا قلت لصاحبك: أنصت . يوم الجمعة، والإمام يخطب، فقد لغوت " . (٢)

وأخرج مسلم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من توضأ يوم الجمعة، فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة، فاستمع، وأنصت، غُفر له ما بين الجمعة، والجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن مسّ الحصى، فقد لغا " . (٣)

(١) ضعيف : أخرجه أحمد (١٩٣٠٠) وأبو داود (١٠٥٦) والنسائي (١٣٥٥) والبيهقي في " الكبرى " (٦٢٠٢) ، (٥٧٨٧) ، (٥٧٨٥) وفي " الشعب " (٣٠١٦) والطيالسي في " مسنده " (٩٠١) والطحاوي في " المشكل " (٣٥٩٣) ، وهذا الحديث مداره على قتادة وقد اختلف عليه :

فيرويه همام بن يحيى عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، موصولا ويرويه أيوب بن أبي مسكين عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسلا وهذا إسناد شاذ لأن همام أثبت من أيوب بن أبي مسكين .

وأخرجه البيهقي في " الكبرى " (٥٧٤٨) والحاكم في " المستدرک " (١٠٣٦) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن قدامة بن وبرة ، وسعيد بن بشير : " ضعيف " فرواه مرة موصولا ومرة مرسلا .

قال عبد الله بن الإمام في " العلل ومعرفة الرجال " : " سألت أبي قلت يصح حديث سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة عليه دينار أو نصف دينار يتصدق به فقال قدامة بن وبرة يرويه لا يعرف رواه أيوب أبو العلاء فلم يصل إسناده كما وصله همام قال نصف درهم أو درهم خالفه في الحكم وقصر في الإسناد " اه
وقال أبو داود في السنن : " سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عَنْ اخْتِلَافِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هَمَامٌ عِنْدِي أَحْفَظُ مِنْ أَيُّوبَ يَعْنِي أَبَا الْعَلَاءِ " . اه

وأخرجه ابن ماجه (١١٢٨) والبيهقي في " الكبرى " (٥٧٨٧) والحاكم في " المستدرک " (٢٧٢٠) والطبراني في " الكبير " (٦٩١١) والرويانى في " مسنده " (٨٠٩) من طريق خالد بن قيس عن قتادة عن الحسن البصري عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهذا أيضا إسناد شاذ لمخالفة خالد بن قيس لهما وهو أوثق منه ، والراجح في هذه الاختلافات إسناد همام عن قتادة عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال الشيخ الحويني في " النافلة " : والراجح حديث همام عن قتادة ، ولكن فيه جهالة قدامة بن وبرة ، وهذا إن أخطأ طريق الحسن ، وإلا فخالد بن قيس ثقة ، وبه يثبت الاختلاف في الإسناد

(قلت) وثقه ابن معين وقال ابن المديني " لا بأس به " وقال الأزدي : " خالد بن قيس عن قتادة فيها مناكير " وقال ابن حجر " صدوق " ولكنه لا يجرى في مضمار همام بن يحيى خاصة في قتادة ، وثقه ابن معين وقال : " هو أحب إلى في قتادة من حماد بن سلمة " ، وقال أحمد : " همام ثبت في كل المشايخ " ، وقال ابن خيثمة : " همام أحب إلى في قتادة من أبي عوانة " فهو في قتادة خاصة من المتقدمين فلا يعتبر خلاف خالد بن قيس معه والله اعلم .

وهذا إسناد ضعيف به علتان :

(١) الانقطاع بين قدامة بن وبرة وسمرة بن جندب .

قال العقيلي : " قال البخاري قدامة بن وبرة بصري عن سمرة ولم يصح سماعه من سمرة " .

(٢) قدامة بن وبرة : لم يرو عنه إلا قتادة ، قال ابن معين : " ثقة " وقال أحمد : " لا يعرف " وذكره العقيلي في " الضعفاء " وقال الذهبي في الميزان : " لا يعرف " وقال ابن حجر " مجهول " .

(٢) متفق عليه : أخرجه البخاري (٨٩٢) ومسلم (٢٠٠٢) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٢٥) من طريق الاعمش عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرج أبو داود عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من اغتسل يوم الجمعة، ومسّ من طيب امرأته، إن كان لها، ولبس من صالح ثيابه، ثم لم يتخطّ رقاب الناس، ولم يلغ عند الموعظة، كانت كفارة لما بينهما، ومن لغا، وتخطّى رقاب الناس، كانت له ظهراً " (١)

وأخرج ابن ماجه، وسعيد بن منصور، عن أبي بن كعب. " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة سورة براءة، وهو قائم يُذكر بأيام الله. وأبو الدرداء، أو أبو ذرّ يغمزني، فقال: متى أنزلت هذه الصورة؟ إني لم أسمعها إلا الآن، فأشار إليه. أن أسكت. فلما انصرفوا، قال: سألتك متى أنزلت هذه الصورة، فلم تخبرني. فقال أبي: ليس لك من صلاتك اليوم إلا ما لغوت، فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له، وأخبره بالذي قال أبي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق أبي " (٢).

وأخرج سعيد بن منصور، عن أبي هريرة قال: " لا تقل سبحان الله، والإمام يخطب " (٣).

وأخرج عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من تكلم يوم الجمعة، والإمام يخطب، فهو كالحمار، يحمل أسفاراً. والذي يقول له: أنصت. ليس له جمعة " (٤).

(١) حسن : أخرجه أبو داود (٢٩٧) والبيهقي في " الكبرى " (٦٠٩٨) وابن خزيمة في " صحيحه " (١٨١٠) وأبو الفضل الزهري في " جزئه " (٤٩٩) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد حسن .

(٢) حسن : أخرجه أحمد (٢٠٣٢٥) والبيهقي في " الكبرى " (٦٠٤٣) قال عبدالله بن احمد حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثُمَيْرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَرِيكَ بْنُ أَبِي نَمْرٍ : " صدوق " . وله شواهد :

أخرجه البيهقي في " الكبرى " (٦٠٤٤) قال أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورَكَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ : مَتَى أَنْزَلْتَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ : مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَغَوْتَ. فَأَتَى أَبُو ذَرٍّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : « صَدَقَ أَبِي » . وهذا إسناد حسن فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو " صدوق " .

وأخرجه أبو يعلى في " مسنده " (١٧٩٩) والطبرني في " الاوسط " (٣٧٢٨) عن يعقوب القمي عن عيسى بن جارية عن جابر قال دخل بن مسعود المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فجلس إلى جانب أبي فسأل عن شيء فلم يجبه فلما انقضى من صلاته قال بن مسعود لأبي ما منعك ان ترد علي قال اما انك لم تجمع معنا قال ولم قال لأنك تكلمت والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق أبي .

وهذا إسناد ضعيف، فيه عيسى بن جارية قال ابن عدي : " أحاديثه غير محفوظة " وقال أبو داود : " روى مناكير " . وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٩٥٤١) قال حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة أنا حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود : أنه سأل أبي بن كعب ونبي الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد ضعيف علته الانقطاع بين إبراهيم النخعي وابن مسعود .

(٣) لم اقف عليه لعدم طباعة هذا الجزء من السنن .

(٤) ضعيف : أخرجه أحمد (١٩٢٩) وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥٣٠٥) من طريق عبد الله بن نمير عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلته مجالد بن سعيد قال ابن حجر : " ليس بالقوى " وقال ابن عدي : " عامة ما يرويه غير محفوظ " .

التاسعة عشرة:

تحريم الصلاة عند جلوس الإمام على المنبر

أخرج سعيد بن منصور، عن سعيد بن المسيب قال: " خروج الإمام يقطع الصلاة، وكلامه يقطع الكلام " . (١)

وأخرج عن ثعلبة بن أبي مالك قال: " كُنَّا على عهد عمر بن الخطاب بيوم الجمعة نصلي، فإذا خرج عمر، تحدثنا فإذا تكلم سكتنا " . (٢)

قال النووي في شرح المذهب: فإذا جلس الإمام على المنبر حرما ابتداء صلاة النافلة، وإن كان في صلاة خففها بالإجماع. نقله الماوردي وغيره.

قال البغوي: سواء كان صلى السنة، أم لا. قال النووي: ويمتنع بمجرد جلوس الإمام على المنبر، ولا يتوقف على الأذان. نص عليه الشافعي والأصحاب.

فائدة: قال سعيد بن منصور: حدثنا هشام. أنبأني أبو معشر، عن محمد بن قيس: " أن رسول الله لما أمر سليكا أن يصلي ركعتين، أمسك عن الخطبة، حتى فرغ منها " . (٣)

(١) هذا المتن يُروى عن أربعة :

(١) سعيد بن المسيب

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٥١٧٤) من طريق معمر عن الزهري عن سعيد موقوفا وهو صحيح .

(٢) ابن شهاب الزهري

أخرجه مالك في " الموطأ " (٢٢٨) عن ابن شهاب ، ورواه وابن أبي شيبة في " المصنف " (٥٣٠١) عن هشيم عن أشعث عن الزهري ، وطريق مالك أصح وأشعث - هو ابن سوار - ضعيف .

(٣) ثعلبة بن أبي مالك

أخرجه مالك في " الموطأ " (٢٣٣) والبيهقي في " الكبرى " (٥٤٧٧) و (٥٤٧٥) عن مالك وابن أبي ذئب عن الزهري عن ثعلبة أخبره : " أنهم كانوا في زمان عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر فإذا خرج عمر وجلس على المنبر وأذن المؤذنون قال ثعلبة جلسنا نتحدث فإذا سكت المؤذنون وقام عمر يخطب أنصتنا فلم يتكلم منا أحد قال ابن شهاب فخرج الإمام يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام " إسناده صحيح .

هذا لفظ مالك ومن جميل روايته أنه ميز بين كلام ثعلبة وكلام الزهري ، قال البيهقي : " وَرَوَاهُ مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ فَمَيَّزَ كَلَامَ الزُّهْرِيِّ مِنْ كَلَامِ ثَعْلَبَةَ "

وليس في أصل كلام ثعلبة هذه اللفظة ولكنه شاهد جيد لها .

(٤) عن أبي هريرة مرفوعا

أخرجه البيهقي في " الكبرى " (٥٤٧٨) قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن علي السكري ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ضمضم بن جوس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خروج الإمام يوم الجمعة للصلاة يعني يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام " قال البيهقي : " وهذا خطأ فاحش وإنما رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب من قوله غير مرفوع " .

قلت : والحسن بن علي السكري لم أقف عليه وأحيانا يقلبه البيهقي على بن الحسن السكري في نفس الإسناد .

فلا يثبت مرفوعا والله أعلم .

(٢) انظر الحديث الذي قبله .

(٣) منكر : أخرجه الزيلعي في " نصب الراية " وقال : " وهذا مرسل وأبو معشر اسمه : نجيح وهو ضعيف انتهى "

قلت : وهذا مخالف لحديث جابر - عند أبي داود - " أن سليكا جاء ورسول الله يخطب فجلس فأمره النبي أن يصلي ركعتين ثم أقبل على الناس " فدل هذا على إكمال الخطبة دونما انتظار .

العشرون:

النهي عن الاحتباء وقت الخطبة

روى أبو داود، والترمذي، وحسنه، والحاكم وصححه، وابن ماجه، عن معاذ بن أنس: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: نهى عن الحُبوة الجمعة، والإمام يخطب " (١) . وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمرو. وقال أبو داود: كان ابن عمر يحتبي والإمام يخطب، وكذلك أنس. وجُلّ الصحابة، والتابعين، قالوا: لا بأس بها. ولم يبلغني أن أحداً كرهها إلا عبادة بن نسي. وقال الترمذي: كره قوم الحبوّة، وقت الخطبة، ورخص فيها آخرون. وقال النووي في شرح المذهب: لا تكره عند الشافعي، ومالك، والأوزاعي، وكرهها بعض أهل الحديث. للحديث المذكور، وقال الخطابي: والمعنى أنها تجلب النوم فيعرض طهارته للنقض، وتمنع من استماع الخطبة .

(١) ضعيف : أخرجه أبو داود (١١١٢) والترمذي (٥١٤) وأحمد (١٥٦٣٠) وأبو يعلى في " مسنده " (١٤٩٢) والبيهقي في " الكبرى " (٥٧٠٤) والحاكم في " المستدرک " (١٠٦٩) والطبرانی في " الكبير " (٣٨٤) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أنس مرفوعا ، وهذا إسناد ضعيف فيه أبو مرحوم - وهو ضعيف - قال ابن معين : " ضعيف " وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به " وقال النسائي : " أرجوا أن لا بأس به " .
وسهل بن معاذ ضعفه ابن معين وقال ابن حبان في " الضعفاء " : " منكر الحديث جدا " .
وله شاهد أخرجه ابن ماجه (١١٣٤) من طريق بقیة عن عبد الله بن واقد عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا ، وبقية كثير التذليس عن الضعفاء والمجاهيل .
قال البوصيري في " مصباح الزجاجة " : " هذا إسناد ضعيف بقیة هو ابن الوليد مدلس وشيخه إن كان الهروي فقد وثق وإلا فهو مجهول " .
" قلت " : " فالحديث ضعيف - والله أعلم - وطريق بقیة لا يقوى على ترقية حديث سهل بن معاذ لدرجة الحسن " .

الخصوصية الحادية والثانية والعشرين

نفى كراهية النافلة وقت الاستواء

وأن جهنم لا تسجر يومها

أخرج أبو داود، عن أبي قتادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " أنه كره الصلاة نصف النهار، إلا يوم الجمعة، وقال: إن جهنم تُسَجَّر إلا يوم الجمعة " (١)

الثالثة والعشرون

استحباب الغسل لها

روى الشيخان: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جاء منكم الجمعة، فليغتسل " (٢) وأخرجنا عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (غُسِّلُ الجمعة واجب على كل محتلم " (٣) وأخرج الحاكم عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى يوم الجمعة الأخرى " (٤)

(١) ضعيف : أخرجه أبو داود (٩١٥) والبيهقي في " السن الكبرى " (٤٦٠٧) من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد أبي الخليل عن أبي قتادة ، وهذا إسناد به علتان :

(١) ليث بن أبي سليم : ضعيف مختلط .

(٢) الإنقطاع بين أبي الخليل وأبي قتادة .

وأخرج الشافعي في " مسنده " (٢٦٩) والبيهقي في " الكبرى " (٤٦٠٩) قال الشافعي قال أخبرنا إبراهيم بن محمد قال حدثني إسحاق بن عبد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة .

وهذا إسناد موضوع علقته " إبراهيم بن محمد " كذبه القطان وابن معين وابن المديني وابن حبان وقال بشر بن المفضل : " سألت فقهاء المدينة عنه فكلهم يقولون كان كذابا أو نحو هذا " .

ورواه الحارث في " مسنده " (٢٠٣) من طريق الواقدي عن المقبري عن أبي هريرة ، علقته الواقدي وهو " متروك " .

وأخرج البيهقي الجزء الأول في " السنن والآثار " (١٤٠٩) من طريق عطاء بن عجلان عن أبي نضرة عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد موضوع فعطاء بن عجلان " متهم بالكذب " .

وأخرجه الطبراني في " الأوسط " (٨٩٥٠) قال حدثنا مقدم ثنا أبو الأسود ثنا بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن المقبري عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نصف النهار " وهذا إسناد ضعيف به أكثر من علة :

(١) ابن لهيعة : ضعيف قبل وبعد حرق كتبه .

(٢) المقدم بن داود : قال النسائي : " ليس بثقة " وقال الدار قطني : " ضعيف " وقال ابن أبي حاتم : " تكلموا فيه " .

(٣) الانقطاع بين يزيد بن أبي حبيب والمقبري وكان يزيد بن أبي حبيب يرسل . اهـ

(٢) أخرجه البخاري (٨٩٤) ومسلم (١٩٨٩) .

(٣) أخرجه البخاري (٨٧٩) ومسلم (١٩٩٧) .

(٤) حسن : أخرجه الحاكم " المستدرک " (١٠٤٤) والبيهقي في " الكبرى " (١٤٧٥) وابن حبان (١٢٢٢) ابن خزيمة

(١٧٦٠) والطبراني في " الأوسط " (٨١٨٠) من طريق هارون بن مسلم عن أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير

عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد حسن هارون بن مسلم قال ابن حجر

: " صدوق " . قال الشيخ أبو إسحاق الحويني - نضر الله وجهه - في كتاب " تنبيه الهاجد " : " قال الطبراني : " لم

يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، إلا أبان ، ولا عن أبان إلا هارون بن مسلم " .

قلت : رضي الله عنك !

فلم يتفرّد به أبان بن يزيد ، فتابعه قتادة ، عن يحيى بن أبي كثير بسنده سواء .

أخرجه الخطيب [٣٣١/٣] من طريق محمد بن الوليد القلانسي ، حدثنا هارون بن مسلم الحناني ، حدثنا همام بن يحيى

، عن قتادة ، ولكن هذه المتابعة لا تثبت ، والقلانسي قال أبو حاتم : " لم يكن يصدق " واتهمه ابن عدي [٢٢٨٧/٦] -

[٢٢٨٩] بوضع الحديث وسرقته . ونقل عن أبي عروبة الحراني أنه كذبه . وكذلك اتهمه البيهقي بالوضع كما في

" الأدلائل " [٤٨٨/٥] . اهـ " تنبيه الهاجد "

قال الشيخ الألباني في " الصحيحة " : " ولا تضر عنونة يحيى بن أبي كثير لاحتمال الشيخين لها وإنما تضر فيما رواه

عن أنس " .

وأخرج الطبراني، عن أبي بكر الصديق. وعمران بن حصين. قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من اغتسل يوم الجمعة. كُفِّرَتْ عنه ذنوبه وخطايا، فإذا أخذ في المشي، كُتِبَ له بكل خطوة عشرون حسنة، فإذا انصرف من الصلاة أُجِيزَ بعمل مائتي سنة " . (١)
وأخرج بسند رجاله ثقات، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الغسل يوم الجمعة ليستل الخطايا من أصول الشَّعر استللاً " . (٢)

الرابعة والعشرون أن للمجامع فيه أجرين

أخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أيعجز أحدكم أن يجامع أهله في كل جمعة، فإن له أجرين اثنين، أجر غسله، وأجر غسل امرأته " . (٣)
وأخرج سعيد بن منصور في سننه، عن مكحول: " أنه سئل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة، قال: من فعل ذلك كان له أجران " . (٤)

(١) ضعيف : أخرجه الطبراني في " الكبير " (292) والبيهقي في " الشعب " (2991) وابن جميع في " معجم الشيوخ " (١١٧) من طريق الضحاك بن حمزة عن أبي نصير - مسلم بن عبيد - عن أبي رجاء العطاردي عن أبي بكر وعمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم ، علته " الضحاك بن حمزة " ضعفه ابن معين والنسائي وابن عدي والدارقطني .

(٢) ضعيف : أخرجه الطبراني في " الكبير " (٧٩٩٦) قال حدثنا أحمد بن عبد الله البزار التستري ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ثنا مسكين أبو فاطمة ثنا حوشب بن عقيل عن الحسن عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الغسل يوم الجمعة ليستل الخطايا من أصول الشعر استللاً " ، وهذا إسناد به علتان :

(١) مسكين أبو فاطمة : قال الدارقطني : " ضعيف الحديث " .

(٢) الانقطاع بين الحسن وأبي أمامة : قال ابن أبي حاتم في العلل : " وسمعتُ أبي ، وحدثنا : عن مُحَمَّد بن يحيى بن حسان ، عن أبيه ، عن مسكين ، أبي فاطمة ، عن حوشب ، عن الحسن ، قال : كان أبو أمامة يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ الغسل يوم الجمعة ليستل الخطايا من أصول الشعر استللاً .

فقال أبي : هذا مُنكرٌ ، الحسن عن أبي أمامة لا يجيء ، ووهن أمرُ مسكين عندي بهذا الحديث " . اهـ

(٣) ضعيف : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢٩٩١) والديلمي في " مسند الفردوس " (١٥٩٨) من طريق أبي عتبة

ثنا بقرية ثنا يزيد بن سنان عن بكير بن فيروز عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا الإسناد به علتان :

(١) يزيد بن سنان : ضعفه أحمد والنسائي وابن معين والدارقطني وابن المديني وأبو حاتم .

(٢) بكير بن فيروز : قال ابن حجر " مقبول " أي ضعيف إلا إذا توبع ولم يتابعه أحد .

" قلت : " : أعل الشيخ الألباني - رحمه الله - الحديث بعلّة ثلاثة وهى عنعنة بقرية ، ولكنه صرح بالتحديث عند البيهقي في " الشعب " (٢٩٩١) .

(٤) لم اقف عليه .

الخامسة والعشرون إلى التاسعة والعشرون

استحباب السواك والطيب والدهن

وإزالة الظفر والشعر

أخرج الشيخان، عن أبي سعيد الخدري قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يستنّ، وأن يمسّ طيباً إن وجد " (١).
وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف، عن رجل من الصحابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاث حقّ على كل مسلم: الغسل يوم الجمعة، والسواك، وأن يمسّ من طيب إن كان " (٢).
وأخرج البخاري، عن سلمان قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمسّ من طيب بيته، ثم يخرج، فلا يفرّق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينها، وبين الجمعة الأخرى " (٣).
وأخرج الحاكم عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة: " أيها الناس. إذا كان هذا اليوم، فاغتسلوا، وليمس أحدكم أطيب ما يجد من طيبه، أو دهنه " (٤).
وأخرج البزار، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقلم أظفاره، ويقص شاربه، يوم الجمعة، قبل أن يخرج إلى الصلاة " (٥).

(١) متفق عليه : أخرجه البخارى (٨٨٠) ومسلم (١٩٩٧) واللفظ للبخارى .

(٢) لم تتم دراسته .

(٣) أخرجه البخارى (٨٨٣) .

(٤) صحيح : أخرجه أبو داود (٣٥٣) والبيهقى فى " الكبرى " (٥٨٧٣) ، (١٤٥٨) والطبرانى فى " الكبير " (١١٥٤٨) وفى " الأوسط " (٦٥٥١) والطحاوى فى " شرح معانى الآثار " (٦٦٥) وعبد بن حميد فى " مسنده " (٥٩٠) وابن خزيمة فى " صحيحه " (١٧٥٥) والحاكم فى " المستدرک " (٧٣٩٤) ، (١٠٣٨) من طريق عبد العزيز الدراوردى وسليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد صحيح .

وله رواية أطول لم يذكرها الإمام السيوطى وهى عن عكرمة " أن أناساً من أهل العراق جاءوا فقالوا يا ابن عباس أترى الغسل يوم الجمعة واجباً قال لا ولكنه أطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه واجب وسأخبركم كيف بدء الغسل كان الناس مجهولين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقاً مقارب السقف إنما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم حارّ وعرق الناس فى ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح أذى بذلك بعضهم بعضاً فلما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال « أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أفضل ما يجد من دهنه وطيبه » .

(٥) ضعيف : أخرجه البيهقى فى " الشعب " (٢٧٦٣) وأبو الشيخ فى " أخلاق النبى " (٧٥٦) والبعغوى فى " شرح السنة " من طريق إبراهيم بن قدامة عن أبى عبد الله الأغر عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد ضعيف قال البيهقى : " فى هذا الإسناد من يجهل " ، وقال الذهبى فى الميزان : " لا يعرف عن الأغر ، عن أبى هريرة مرفوعاً ، قال البزار : إبراهيم ليس بحجة " قال ابن القطان : " والرجل لا يعرف البتة " أى - إبراهيم بن قدامة - .

وأخرجه أبو نعيم فى " معرفة الصحابة " (٦٢٠) وأبو الشيخ فى " أخلاق النبى " (٧٥٩) من طريق إبراهيم بن قدامة عن عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب عن أبيه الحارث عن النبى صلى الله عليه وسلم . وإبراهيم لا يعرف والحارث كذلك لا يعرف .

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو أخرجه البغوى فى " شرح السنة " من طريق محمد بن القاسم الأسدي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَسْمُولِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ وَهْرَامَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ أَظْفَارَهُ وَشَارِبَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ " وهذا إسناد مسلسل بالعلل :

(١) محمد بن القاسم الأسدى : كذبه أحمد والدارقطنى .

(٢) محمد بن سليمان المسمولى : قال الذهبى فى الميزان " قال البخارى سمعت الحميدي يتكلم فى محمد بن سليمان وقال النسائي مكي ضعيف وقال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه متناً أو إسناداً " (٣) عبيد الله بن سلمة : قال ابن المدينى " لا أعرفه " ، وقال الذهبى فى " الميزان " : " روى الكتانى عن أبى حاتم

تليته " .

وأخرج في الأوسط، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قلم أظفاره يوم الجمعة ، وقى من السوء إلى مثلها " . (١)

وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن راشد بن سعد قال: " كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: " من اغتسل يوم الجمعة، واستاك، وقلم أظفاره، فقد أوجب " . (٢)

وأخرج عن مكحول قال: " من قص من أظفاره، وشاربه يوم الجمعة، لم يمت من الماء الأصفر " . (٣)

وأخرج سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، قال: " كان يُقال: من قلم أظفاره يوم الجمعة، أخرج الله منه داءً، وأدخل فيه شفاء " . (٤)

الثلاثون:

استحباب لبس أحسن الثياب

أخرج أحمد، وأبو داود، والحاكم، عن أبي سعيد، وأبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من اغتسل يوم الجمعة، واستن، ومس من طيب، إن كان عنده، ولبس من أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد، ولم يتخط رقاب الناس، ثم ركع ما شاء الله أن يركع، وأنصت إذا خرج الإمام، كانت كفارة لما بينها، وبين الجمعة، التي قبلها " . (٥)

وأخرج أحمد نحوه عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي الدرداء، والحاكم نحوه، عن أبي ذر. وسعيد بن منصور نحوه، عن أبي وديعة.

(١) موضوع : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٤٧٤٦) قال حدثنا عبد الرحمن بن سلم قال حدثنا أحمد بن ثابت فرخويه الرازي قال حدثنا العلاء بن هلال الرقي قال حدثنا يزيد بن زريع عن أيوب عن بن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . به علتان :

(١) أحمد بن ثابت المعروف بفرخويه : قال ابن أبي حاتم : " قال أبو العباس الطهراني كانوا لا يشكون أن فرخويه كذاب " .

(٢) العلاء بن هلال : قال أبو حاتم : " منكر الحديث ضعيف الحديث عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعه " وقال النسائي : " هلال ابن العلاء روى عن أبيه غير حديث منكر فلا أدري منه أتى أو من أبيه " وقال الخطيب : " في بعض حديثه نكرة " ذكره ابن حبان في " الضعفاء " وقال : " يقلب الاسانيد ويغير الاسماء فلا يجوز الاحتجاج به " .

(٢)(٣)(٤) كلها عند سعيد بن منصور وجزء الجمعة منه لم يطبع .

(٥) لم تتم دراسته .

وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال: " كان للنبي صلى الله عليه وسلم بُردٌ يلبسه في العيدين والجمعة " . (١)

وأخرج أبو داود، عن ابن سلام. أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما على أحدكم إن وجد، أن يتخذ ثوبين، ليوم الجمعة، سوى ثوبي مهنته " . (٢)

وأخرج ابن ماجه مثله، من حديث عائشة. والبيهقي في الشعب مثله من حديث أنس.

وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة قالت: " كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان، يلبسهما في جمعته، فإذا انصرف طوبناهما إلى مثله " . (٣)

وأخرج في الكبير، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمام يوم الجمعة " . (٤)

(١) إسناده ضعيف : أخرجه البيهقي في " معرفة السنن والآثار " (١٨٢٩) من طريق حجاج بن أرطاة عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله قال : « كان للنبي صلى الله عليه وسلم برد يلبسها في العيدين والجمعة » وهذا إسناده ضعيف علته حجاج بن أرطاة كثير الخطأ والتدليس وقد عنعنه .

(٢) حديث حسن : أخرجه أحمد بن نصر المروزي في كتاب " الجمعة وفضلها " (٣٨) قال حدثنا عبد الأعلى النرسي ، وبندار قالوا : حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن موسى بن سعد ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « لا يضر رجلا أن يتخذ ثوبين للجمعة غير ثوبي مهنته » وهذا إسناده حسن فيه يحيى بن أيوب " صدوق احتج به الشيخان " وموسى بن سعد " صدوق " وثقه ابن حبان وروى عنه جماعة من الثقات وروى له مسلم . وله شواهد :

١- أخرجه مالك في " الموطأ " (٢٤٢) وأبو داود (١٠٨٠) والبيهقي في " الكبرى " (٥٧٤٥) وعبد الرزاق في " مصنفه " (٥٣٢٩) ، (٥٣٣٠) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري وإسماعيل بن أمية عن محمد بن يحيى بن حبان " تابعي ثقة " عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا إسناده مرسل .

٢- عن عائشة : أخرجه ابن ماجه (١٠٩٦) وابن حبان في " صحيحه " (٢٧٧٧) وابن خزيمة (١٧٦٥) من طريق عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وهذا إسناده ضعيف علته زهير فقد ترجمه ابن حجر قال : " رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة " وعمرو بن أبي سلمة شامي .

٣- عن أنس : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢٩٩٢) قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا عقيل أن ابن شهاب أخبره عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . وفيه يحيى بن عثمان متكلم فيه .

فالحديث صحيح بمجموع طرقه خاصة أن له إسناده حسن بذاته .

(٣) ضعيف جدا : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٣٥١٦) وفي " الصغير " (٤٢٤) والهيثمي في " بغية الحارث " (١٩٧) من طريق محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن أبي يحيى عن سعيد بن أبي هند عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة ، وهذا إسناده فيه الواقدي : " متروك " .

(٤) ضعيف جدا : أخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " (٣٤٨٧) والأصبهاني في " حلية الأولياء " وابن عدي في " الكامل " (١٨٠) والعقيلي في " الضعفاء " (١٣٤) من طريق أيوب بن مدرك عن مكحول عن أبي الدرداء . وهذا إسناده تالف فيه أيوب بن مدرك قال ابن معين : " ليس بشئ كذاب " وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني : " متروك " وقال ابن حبان : " نسخته عن مكحول موضوعة ولم يره " وقال ابن عدي في الكامل " وهذا خبر منكر " . وهناك علة أخرى وهي الانقطاع بين مكحول وبين أبي الدرداء .

الحادية والثلاثون

تجمير المسجد

أخرج الزبير بن بكار. في أخبار المدينة، من مرسل الحسن بن الحسن بن علي: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمر بإجمار المسجد. يوم الجمعة " (١)
وأخرج ابن ماجه من مرسل مكحول، عن، واثلة بن الأسقع. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " جنبوا مساجدكم صبيانكم، ومجانينكم، وشراءكم، وبيعكم، ورفع أصواتكم، وسلاحكم، وجمروها كل جمعة " (٢)

(١) لم أقف عليه .

(٢) ضعيف : أخرجه ابن ماجه (٧٥٠) والطبراني في " الكبير " (١٣٦) وابن شبة في " تاريخ المدينة " قال حدثنا مسلم بن إبراهيم عن الحارث بن نبهان عن عتبة بن يقطان عن أبي سعيد الشامي عن مكحول الشامي عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سند ضعيف فيه :

(١) الحارث بن نبهان : قال أحمد والبخاري وأبو حاتم : " منكر الحديث " وقال ابن معين وأبو داود : " ليس بشئ " .
(٢) عتبة بن يقطان : قال النسائي " ليس بثقة " وقال ابن الجنيدي : " لا يساوى شيئاً " وقال الذهبي : " وثقه بعضهم " .
" قلت " : " لم اجد إلا ابن حبان وهو معروف بتساهله " .

(٣) أبو سعيد الشامي : لم يرو إلا عن مكحول ولم يرو عنه إلا عتبة قال ابن حجر : " مجهول " .
(٣) الانقطاع بين مكحول وواثلة : وهذا مذهب أبي حاتم والبخاري قالوا : " لم يسمع من واثلة " ، وقال الترمذي وابن يونس : " سمع منه " .

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (١٧٢٦) قال نا محمد بن مسلم الطائفي عن محمد بن مسلم الطائفي قال بان حجر : " صدوق يخطئ من حفظه " .

عبد ربه بن عبد الله : هذا الراوى اسمه مصحف وصوابه " عبد الله بن عبد ربه " ترجمه البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل قالوا : " عبد الله بن عبد ربه بن الحكم بن عثمان بن بشر الثقفي روى عنه محمد بن مسلم ومحمد بن عبد الله بن إنسان يروي عن أبي بكر بن عبد الرحمن ومكحول " .
وهو مجهول فلم أقف على أحد وثقه .

وأخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣٦٩) وفي " مسند الشاميين " (٣٥٩١) عبد ربه بن عبد الله عن يحيى بن العلاء عن مكحول عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم به . والعلاء : " متروك " .

فالأسانيد هذه تدور بين الضعيف والضعيف جدا بالإضافة للإقطاع بين معاذ وبين مكحول فالإسناد ظلمات .
وأخرجه الطبراني أيضا في " المعجم الكبير " (٧٦٠١) وابن الجوزي في " العلل المتناهية " (٦٧٧) والعقيلي في " الضعفاء " (١٣٧٩) قال حدثنا عبدان بن أحمد بن مخلد بن راهوية ثنا أبو نعيم النخعي ثنا العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي الدراء و أبي أمامة و واثلة قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وخصوماتكم وأصواتكم وسل سيوفكم وإقامة حدودكم وجمروها في سبع واتخذوا على أبواب مساجدكم المطاهر)

رواية ابن الجوزي عن أبي أمامة فقط .

وهذا إسناد ضعيف جدا فيه العلاء بن كثير :

قال : أبو عبد الله : " ليس بشيء " وقال معاوية بن صالح : " ليس حديثه بشيء " وقال أبو زرعة : " ضعيف الحديث واهي الحديث يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير " وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث منكر الحديث لا يعرف بالشام هو مثل عبد القوس بن حبيب وعمر بن موسى الوجهي في الضعفاء " وقال ابن المديني والبخاري : " منكر الحديث " وقال النسائي : " ضعيف الحديث ، متروك الحديث " وقال ابن عدى : " وللعلاء بن كثير عن مكحول عن الصحابة نسخ كلها غير محفوظه وهو منكر الحديث " .
فهذا الحديث ضعيف جدا لا يثبت . والله أعلم .

وأخرج ابن أبي شيبة، وأبو يعلى. عن ابن عمر: " أن عمر كان يجمر المسجد في كل جمعة " (١).

الثانية والثلاثون التبكير

روى الشيخان عن أنس قال: " كنا نُبكر بالجمعة، ونقيل بعد الجمعة " (٢).
وأخرج الشيخان، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من اغتسل يوم الجمعة، ثم راح في الساعة الأولى، فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية، فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة، فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة، فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة، يستمعون الذكر " (٣).
وأخرج البخاري عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا كان يوم الجمعة، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون: الأول فالأول. فإذا جلس الإمام، طووا الصحف، وجاءوا يستمعون الذكر " (٤).

-
- (١) ضعيف : أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٧٤٤٥) وأبو يعلى في " مسنده " (١٩٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر عن عمر به .
والعمرى مختلف فيه والراجح ضعفه .
وأخرج ابن أبي شيبة في " المصنف " (٥٥٤٨) قال حدثنا وكيع عن سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع : " أن ابن عمر كان يجمر ثيابه في كل جمعة " .
وهذا سند صحيح ومتن صحيح .
قال ابن عبد الهادي في " تنقيح التحقيق " : " عن ابن عمر أن عمر كان يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كل جمعة . قال في " مجمع الزوائد " (١١/٢) : رواه أبو يعلى ، وفيه العمري ، وثقه أحمد وغيره ، واختلف في الاحتجاج به ، وهذا الحديث فيه نكارة بالإضافة إلى التفرد فيما يظهر ، وذلك من جهين :
(١) تفرد بذلك عن نافع وهو إمام مشهور ، وله أصحاب كثيرون فأين هم عنه ؟
(٢) من جهة المتن ، ففي هذا الخبر أن عمر رضي الله عنه كان يجمر المسجد النبوي كل جمعة ، فمثل هذا ينبغي أن يشتبه ، فكيف لا يروى إلا من هذا الطريق ؟
والذي يظهر لي أن أصل هذا الخبر ما رواه ابن أبي شيبة (٤٨١/١) : قال ثنا وكيع عن سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر كان يجمر ثيابه في كل جمعة . وهذا إسناد صحيح ، وهو أصح مما رواه العمري " اه من " التنقيح " (٢) أخرجه البخاري (٨٦٣) ولم يخرج مسلم .
(٣) أخرجه الشيخان : البخاري (٨٤١١) ومسلم (٢٠٠١) .
(٤) أخرجه البخاري (٣٢١١) ومسلم (٢٠٢١) .

وأخرج ابن ماجه، والبيهقي، عن ابن مسعود: " أنه أتى الجمعة، فوجد ثلاثة سبقوه. فقال: رابع أربعة، وما رابع أربعة ببعيد، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات. الأول، والثاني والثالث " .
قال البيهقي: قوله من الله. أي من عرشه، وكرامته. (١)

وأخرج سعيد بن منصور، عن ابن مسعود قال: " باكروا في الغداة بالدنيا إلى الجمعات، فإن الله يبرز لأهل الجنة يوم الجمعة على كُثيب من كافور أبيض، فيكون الناس عنده في الدنو كغدوهم في الدنيا إلى الجمعة " . (٢)

وأخرج حميد بن زنجويه، في فضائل الأعمال: عن القاسم بن مُخيمرة. قال: " إذا راح الرجل إلى المسجد كانت خطاه. بخطوة درجة، وبخطوة كفارة، وكُتب له بكل إنسان جاء بعدُ. قيراطٌ، قيراطٌ " (٣)

الثالثة والثلاثون:

لا يستحب الإبراد بها في شدة الحر
بخلاف سائر الأيام أخرج البخاري عن أنس: " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد الحر، أبرد بالصلاة، بغير الجمعة " . (٤)

الرابعة والثلاثون:

تأخير الغداء والقبلولة عنها

أخرج الشيخان، عن سهل بن سعد. قال: " ما كنا نقيل، ولا نتغدّى إلا بعد الجمعة " . (٥)
وأخرج البخاري عنه قال: " كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة، ثم تكون القائلة " (٦)
وأخرج سعيد بن منصور، عن محمد بن سيرين. قال: " يُكره النوم قبل الجمعة، ويُقال فيه قولاً شديداً، وكانوا يقولون: مثله مثل سرية أخفقوا. وتدري ما أخفقوا؟ لم يصيبوا شيئاً " . (٧)

(١) ضعيف : أخرجه ابن ماجة (١٠٩٤) والبيهقي في " الشعب " (٢٩٩٥) والطبراني في " الكبير " (١٠٠١٣) وابن أبي عاصم في " السنة " (٥٠٤) والديلمي في " مسنده " (٩٨٨٥) والعقيلي في " الضعفاء " (١٥٧٤) عن ابن مسعود ، واضطرب فيه عبد المجيد بن أبي رواد :

فرواه على بن أبي الحسن عنه عن معمر بن راشد عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن ابن مسعود

ورواه عبيد بن كثير عنه عن مروان بن سالم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود فاضطرب فيه عبد المجيد فرواه مرة عن سالم وهو متروك ومرة عن معمر وهو إمام ، والرواة عنه ثقات . وأعله الشيخ الألباني - رحمه الله - بالاضطراب .

(٢) \ (٣) لم أقف عليهما .
(٤) أخرجه البخاري (٨٦٤) ولفظه (إذا اشتد الحر أبرد بالصلاة - يعني الجمعة -) ولفظ بغير الجمعة ليس موجود في أي من كتب السنة - التي وقفت عليها - .

وأخرج البخاري (٥٣٥) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : " أَذَنَ مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فَقَالَ أَبْرَدُ أَوْ قَالَ انْتَظِرْ انْتَظِرْ وَقَالَ شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرَدُوا عَنْ الصَّلَاةِ حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلُولِ " . فالذي يظهر من الحديثين أنه يستحب الإبراد بالظهر - والجمعة - إذا اشتد الحر .

ويبدو والله أعلم أن القلم سبق بالإمام فكتبغير المراد .

(٥) متفق عليه : أخرجه البخاري (٨٣٩) ومسلم (٢٠٢٨) .

(٦) أخرجه البخاري عن سهل بن سعد (٩٤١) .

(٧) هذا الجزء من السنن غير موجود .

الخامسة والثلاثون:

تضعيف أجر الذهاب إليها

بكل خطوة أجر سنة

أخرج أحمد، والأربعة، والحاكم، عن أوس بن أوس الثقفي. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من غسل يوم الجمعة، واغتسل، ثم بكر، وابتكر، ومشى، ولم يركب، ودنا من الإمام، واستمع، ولم يلغ، كان له بكل خطوة، عمل سنة، أجر صيامها وقيامها " . (١)

(١) إسناده صحيح .

رواه أبو الأشعث عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويرويه عن أبي الأشعث خمسة :

(١) إسناده صحيح بن الحارث الذمري :

أخرجه الترمذي (٤٩٦) والنسائي (١٣٨١) ، (١٣٩٨) وفي الكبرى (١٧٠٨) وأحمد (١٦١٧٩) والدارمي (١٥٤٧) والطبراني في " مسند الشاميين " (٣٤٠) ، (٩٠٠) ، (٩٠١) ، (٩٠٢) وله في " الكبير " (٥٨٢) ، (٥٨٣) و الطوسي في " الأربعين " (١٢) ، (٢٧) والنسوي في " الأربعين " (٢٧) وتام الرازي في " الفوائد " (٣٤٨) وابن سعد في " الكبرى " .

عن (عمر بن عبد الواحد - عبد الله بن عيسى - صدقة بن خالد - سعيد بن عبد العزيز - الأوزاعي - سويد بن سعيد) جميعهم ثقات - إلا سويد - عن الذمري عن أبي الأشعث عن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

إسناده صحيح .

قال الدارقطني في " العلل " : " وسئل عن حديث أوس بن أوس الثقفي ، عن أبي بكر الصديق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " مَنْ غَسَلَ وَابْتَكَّر ، وَبَكَرَ وَابْتَكَّر ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبَ الْحَدِيثَ " .

فَقَالَ : يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الدَّمَرِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْهُ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَخَالَفَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّامِيِّينَ وَغَيْرُهُمْ . فَرَوَوْهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ أَبَا بَكْرٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . " اهـ

(٢) حسان بن عطية :

أخرجه أبو داود (٣٤٥) وابن ماجه (١٠٨٧) وأحمد (١٦١٧٣) وابن حبان (٢٧٨١) وابن أبي شيبة في " المصنف " (٤٩٩٠) وتام الرازي في " الفوائد " (١٥٣٠) وأحمد بن نصر في " الجمعة وفضلها " (٥٠) من طريق ابن المبارك

عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي الأشعث عن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وهذا إسناده صحيح .

ولا جرم أن يرويه الإمام الأوزاعي عن الذمري و ابن عطية فيكون سمعه مرتين وهو إمام مكثر .

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر :

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٥٨٦) وفي " مسند الشاميين " (٥٥٧) من طريق يزيد بن يوسف الرحبي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث عن أبي أسماء الرحبي عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

وهو إسناده ضعيف علته يزيد بن يوسف قال الدارقطني والنسائي والأزدى : " متروك " وقال ابن معين : " ليس بشئ " ومرة " ليس بثقة " ومرة " كذاب " ، وقال صالح بن محمد الأسدي : " تركوا حديثه " وقال أبو داود : " ضعيف " وقال ابن عدي : " مع ضعفه يكتب حديثه " ، وقال الدارقطني مرة : " وهو لا يستحق عند الترك " ، وقال البزار :

" لا بأس به " ، فالإسناده ضعيف جدا فضلا عن مخالفة يزيد بن يوسف لمن هو أوثق منه كما ستري .

ورواه أحمد (١٦١٧٥) من طريق علي بن إسحاق عن (علي بن المبارك) عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الرحمن الدمشقي عن أبي الأشعث عن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه ابن عساكر بنفس الإسناد إلا أنه قال عن عبد الله بن المبارك بدلا من علي وهو الصواب . (انظر التراجم)

وأخرجه أحمد (١٦١٧٢) والنسائي في " الكبرى " (١٧٢٩) ، (١٦٩٢) والطبراني في " الكبير " (٥٨٤) والبيهقي

في " فضائل الأوقات " (٢٦٩) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " من طريق الحسين بن علي الجعفي والوليد بن مسلم

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث عن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بدون عبد الرحمن

الدمشقي ، وهو رجل مجهول ذكره البخاري في " التاريخ " ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وسماه ابن عساكر في " تاريخه "

عبد الرحمن الطويل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

وهذا الأسناد مضطرب خالف ابن المبارك الحسين بن علي والوليد بن مسلم بزيادة رجل مجهول . =

وأخرج أحمد نحوه بسند صحيح، عن ابن عمرو . وسعيد بن منصور نحوه من مرسل الزهري ومكحول.

والطبراني في الأوسط، من حديث أبي بكر الصديق، في حديث " .. وإذا أخذ في المشي إلى الجمعة، كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة " (١) وسنده ضعيف.

وأخرج حميد بن زنجويه، في فضائل الأعمال، عن يحيى بن يحيى الغساني. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مشيك إلى المسجد، وانصرافك إلى أهلك، في الأجر سواء " (٢) .

السادسة والثلاثون:

لها أذانان وليس ذلك لصلاة غيرها
إلا الصبح

أخرج البخاري، عن السائب بن يزيد. قال: " كان النداء يوم الجمعة، أوله إذا جلس الإمام على المنبر، على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، فلما كان عثمان. وكثر الناس، زاد النداء الثاني على الزوراء. فثبت الأمر على ذلك " (٣) .

السابعة والثلاثون:

الاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب

تقدم فيه أثر ثعلبة . (٤)

= (٤) راشد بن داود :

أخرجه الطبراني في " الكبير " (٧١٣٤) وفي " مسند الشاميين " (١١٠٠) عن عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا إسناد موضوع عبد الوهاب بن الضحاك كذبه أبو حاتم ، وقال أبو داود " يضع الحديث " .

وأخرجه أحمد (١٦١٧٢) قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ دَاوُدَ الصَّنَعَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ النَّقَّيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حسن بشواهد فابن عياش حسن الرواية في أهل الشاميين وراشد شامي ، وراشد صدوق له أوهام .

وله شاهد عن ابن عباس عند الطبراني في الأوسط (٤٤١٤) والشاميين (٢٤٧٤) من طريق إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي جمالية، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَعْلَانَ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ حَكِيمٍ الصَّنَعَانِيِّ، يَرُدُّهُ إِلَى طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا ، وهذا إسناد ضعيف جدا فيه عطاء بن عجلان قال ابن معين والفلاس : " كذاب " وقال البخاري : " منكر الحديث " وقال أبو حاتم " منكر الحديث جدا مثل أبيان " .

(٥) عثمان الشامي :

أخرجه أحمد (٦٩٥٤) ناروح ثنا ثور بن يزيد عن عثمان الشامي أنه سمع أبا الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس التقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وعثمان الشامي هو - ابن أبي سوده - ثقة ولكن أصحاب أبي الأشعث يرونه عن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال الشيخ شعيب الأرناؤوط - رحمه الله - في تحقيقه لمسند أحمد - : " حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة عثمان الشامي " ، فحكم على عثمان الشامي بالجهالة !! وهذا بعيد ، وقد وثقه يعقوب النسوي وابن حبان و مروان بن محمد وابن حجر ولكن قال الذهبي : " فيه جهالة " وقال ابن القطان : " لا يعرف حاله " .

" قلت " والجهالة مرفوعة لا محالة برواية جمع عنه وتوثيق أربعة له والله أعلم .

أما قوله " حسن لغيره " : فلا يستقيم والله أعلم لشذوذه كما بينا .

(١) ضعيف : سبق في الخصوصية الثالثة والعشرين .

(٢) ضعيف : أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٠) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن يحيى الغساني ،

وأبو بكر ضعفه أحمد وأبو حاتم ويحيى والدارقطني وغيرهم ، والغساني تابعي لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٨٧٠) .

(٤) انظر الخصوصية التاسعة عشر .

الثامنة والثلاثون

قراءة الكهف

أخرج الحاكم، والبيهقي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة، أضاء له ما بين الجمعتين " (١) .
وأخرجه سعيد بن منصور عنه موقوفاً بلفظ: " أضاء له ما بينه، وبين البيت العتيق " .
وأخرج عن خالد بن معدان، قال: " من قرأ سورة الكهف، قبل أن يخرج الإمام، كانت له كفارة، فيما بينه، وبين الجمعة، وبلغ نورها البيت العتيق " (٢) .
وأخرج ابن مردويه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة، سطع له نور من تحت قدميه إلى عنان السماء يضيء له إلى يوم القيامة، وغُفر له ما بين الجمعتين " (٣) .
وأخرج الضياء في المختارة، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ الكهف يوم الجمعة، فهو معصوم إلى ثمانية أيام، وإن خرج الدجال عصم منه " (٤) .

التاسعة والثلاثون

قراءة الكهف ليلتها

أخرج الدارمي. في مسنده، عن أبي سعيد الخدري قال: " من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور، فيما بينه، وبين البيت العتيق " (٥) .

(١) صحيح موقوف : أخرجه الدارمي في " سنن " (٣٤٠٧) والبيهقي في " الصغرى " (٦٠٨) وفي " الشعب " (٢٤٤٤) و(٣٠٣٩) وأبو عبيدة في " فضائل القرآن " (٣٨٠) وابن الضريس في " فضائل القرآن " (٢٠٥) من طريق هشيم اختلف عليه رفعا ووقفا :

فرواه (سعيد بن منصور - والقاسم بن سلام - وعارم " محمد بن الفضل " - وأحمد بن خلف البغدادي) عن هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد . " موقوفا " .
ورواه (نعيم بن حماد ويزيد بن مخلد) عن هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس عن أبي سعيد الخدري . " مرفوعا " .

والراجح هو الموقوف على أبي سعيد .

وقد تابع سفيان الثوري هشيماً على الوقف أخرجه النسائي في " الكبرى " (١٠٧٩٠) والحاكم في " المستدرک " (٢٠٧٣) و(٨٥٦٢) والبيهقي في " الشعب " (٣٠٣٨) من طريق ابن مهدي عن سفيان به موقوفا .
وخالفهما شعبة فرفعه أخرجه الحاكم في " المستدرک " (٢٠٧٣) والطبراني في " الأوسط " (١٤٥٥) والنسائي في " الكبرى " (١٠٧٨٨) والبيهقي في " الشعب " (٢٤٤٦) و(٢٧٥٤) وابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٩٥٢) عن شعبة عن أبي هاشم به مرفوعا .

وإسناد شعبة شاذ لمخالفة الثوري وهشيم .

قال ابن الملقن في " البدر المنير " : " قرأت في علل الدارقطني أن وقف هذا الحديث هو الصواب " .
رواية سفيان قال أبو سعيد الخدري : " من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه أو لم يكن له عليه سبيل ومن قرأ سورة الكهف كان له نورا من حيث قرأها ما بينه وبين مكة " . بدون لفظ " يوم الجمعة " .
ورواية هشيم عن أبي سعيد : " من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق " .
وعند الدارمي عن هشيم عن أبي سعيد (من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة) .

(٢) هذا مقطوع ومسنند سعيد غير مطبوع .

(٣) لم تتم دارسته : أخرجه الكنانى في " تنزيه الشريعة " والذهبي في " الميزان " والعجلوني في " كشف الخفاء " وعزاه إلى ابن مردويه من طريق إسماعيل بن أبي خالد المقدسي، حدثنا محمد بن خالد المقدسي، حدثنا محمد بن خالد البصري، حدثنا خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن نافع، عن ابن عمر - مرفوعا .

(٤) ضعيف : أخرجه أبو الفضل الزهري في " جزئه " (١٠٩) والضياء في " الأحاديث المختارة " (٤١٩) من طريق عبد الله بن مصعب بن منظور عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد ضعيف رواه مجاهيل قال الذهبي في " الميزان " : " عبدالله بن مصعب بن خالد عن أبيه عن جده فرفع خطبة منكرو وفيهم جهالة " (٥) سبق في تحقيق الحديث الأول .

الأربعون:

قراءة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة بعدها

أخرج أبو عبيد، وابن الضريس، في فضائل القرآن، عن أسماء بنت أبي بكر. قالت: " من صلى الجمعة، ثم قرأ بعدها: قل هو الله أحد، والمعوذتين، والحمد سبعا، سبعا. حفظ من مجلسه ذلك إلى مثله " . (١)
وأخرج سعيد بن منصور، عن مكحول. قال: " من قرأ فاتحة الكتاب، والمعوذتين، وقل هو الله أحد، سبع مرات يوم الجمعة. قبل أن يتكلم، كفر عنه ما بين الجمعتين، وكان معصوماً " . (٢)
وأخرج حميد بن زنجويه. في فضائل الأعمال، عن ابن شهاب. قال: " من قرأ: قل هو الله أحد، والمعوذتين. بعد صلاة الجمعة، حين يسلم الإمام، قبل أن يتكلم. سبعا، سبعا، كان مضموناً هو، وماله، وولده، من الجمعة إلى الجمعة " . (٣)

الحادية والأربعون:

قراءة سورة الكافرين والإخلاص في مغرب ليلتها

أخرج البيهقي في سننه، عن جابر بن سمرة. قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة: سورة الجمعة والمنافقين " . (٤)

الثانية والأربعون:

قراءة سورة الجمعة والمنافقين في عشاء ليلتها

للحديث المذكور.

الثالثة والأربعون

منع التحلق قبل الصلاة

أخرج أبو داود من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة " . (٥)
قال البيهقي: يكره التحلق في المسجد إذا كانت الجماعة كثيرة، والمسجد صغيراً، وكان فيه منع المصلين من الصلاة.

(١) صحيح موقوف : أخرجه أبو عبيدة في " فضائل القرآن " (٤٤٠) والضريس في " فضائل القرآن " (٢٨٠) من طريق أبي العميس المسعودي وحجاج بن أرطاة عن عون بن عبد الله عن أسماء بنت أبي بكر وهذا إسناد صحيح والمسعودي ثقة .

في نسخة الضريس وقع تصحيف عوف بن عبد الرحمن بدلا من عون بن عبد الله . وليس هناك راو في نفس طبقته بهذا الاسم . والله أعلم

(٢) \ (٣) لم أقف عليهما .

(٤) ضعيف جدا : أخرجه البيهقي في " الكبرى " (٥٩٤٠) وله في " الصغرى " (٤٩٦) وابن حبان (١٨٤١) من طريق سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

عنه سعيد بن سماك بن حرب قال أبو حاتم في " الجرح والتعديل " : " متروك الحديث " .

(٥) حسن : أخرجه أبو داود (١٠٨١) والنسائي (٧١٤) وابن ماجه (١١٣٣) وابن أبي شيبة في " المصنف " (٥٤٥٠)

وابن خزيمة (١٣٠٦) والفاكهي في " أخبار مكة " (٢١١٠) قال أبو داود حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وهذا إسناد حسن .

الرابعة والأربعون

تحريم السفر فيه قبل الصلاة

أخرج ابن أبي شيبة، عن حسان بن عطية. قال: " إذا سافر يوم الجمعة، دُعي عليه، أن لا يُصاحب، ولا يُعان على سفره " . (١)

وأخرج الخطيب، في رواة مالك. بسند ضعيف، عن أبي هريرة مرفوعاً: " من سافر يوم الجمعة دعا عليه ملكاه: أن لا يُصاحبه في سفره، ولا تُقضى له حاجة " . (٢)

وأخرج الدينوري. في المجالسة، عن سعيد بن المسيب: " أن رجلاً أتاه يوم الجمعة، يودعه لسفر، فقال: لا تُعجل حتى تصلي، فقال: أخاف أن تفوتني أصحابي، ثم عجل، فكان سعيد، يسأل عنه، حتى قدم قوم، فأخبروه: أن رجله انكسرت، فقال سعيد: إني كنت أظن، أن سيصيبه ذلك " . (٣)

وأخرج عن الأوزاعي، قال: " كان عندنا صياد، فكان يخرج في الجمعة، لا يمعنه أداء الجمعة من الخروج فخسف به وببغلته فخرج الناس وقد ذهب بگلته في الأرض فلم يبق منها إلا أذناها وذنبها (٤) " وأخرج ابن أبي شيبة، عن مجاهد: " أن قوماً، خرجوا في سفر، حين حضرت الجمعة، فاضطرم عليهم خباؤهم، ناراً، من غير نار يرونها " . (٥)

الخامسة والأربعون

فيه تكفير الآثام

أخرج ابن ماجه، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهما، ما لم تغش الكبائر " . (٦)

وأخرج عن سلمان قال: " قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدري ما يوم الجمعة؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: هو اليوم الذي جمع الله فيه بين أبويكم. لا يتوضأ عبد فيحسن الوضوء، ثم يأتي المسجد لجمعة إلا كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى ما اجتنب الكبائر " . (٧)

(١) أثر صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٥١٥٨) من طريق الأوزاعي عن حسان بن عطية .

(٢) موضوع : أخرجه الخطيب في " أسماء الرواة عن مالك " عن طريق الحسين بن علوان عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وعنه الحسين بن علوان قال ابن معين : " كذاب " وقال أبو حاتم : " متروك " وقال ابن عدى : " يضع الحديث " . (٣) إسناده صحيح : أخرجه الدينوري في " المجالسة وجواهر العلم " (٥١٧) نا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ، نا خلف بن هشام ، نا العطاء بن خالد ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، وهذا إسناده صحيح رواه ثقات . (٤) إسناده ضعيف : أخرجه الدينوري (٧٦٢) نا أحمد بن بكر نا أحمد بن إبراهيم نا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي . علته " محمد بن كثير " فيه لين وضعفه أحمد وغيره خاصة في روايته عن الأوزاعي قال ابن عدى : " له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة عداد لا يتابعه عليها أحد " .

(٥) ضعيف : أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٥١١٩) حدثنا حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد . علته " الليث بن أبي سليم " معروف ضعيف مختلط .

وهذه لا تثبت خصوصية لأنه لم يثبت فيها حديث مرفوع .

(٦) صحيح : أخرجه مسلم (٥٧٢) وأبو داود (١٠٥٠) وابن ماجه (١٠٨٦) .

" قلت " - رحم الله الإمام السيوطي - فقد عرج على رواية ابن ماجه وعله لم ينتبه لرواية مسلم مع اشتراط مسلم للصحة وأتى برواية ابن ماجه وليس فيها زيادة على رواية مسلم روى مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال « الصلوة الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر » .

وثبت من رواية مسلم أنها لا تثبت خصوصية لأنها وردت في الصلوات وفي أحاديث آخر في العمرة إلى العمرة .

؟ (٧) صحيح : أخرجه أحمد (٢٣٧١٨) ، (٢٣٧٢٩) والنسائي في " الكبرى " (١٧٢٥) والطبراني في " الكبير " (٦٠٨٩) والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٣٨٢٨) و له في " شرح معاني الآثار " (٢٠٠٢) وابن أبي شيبة في

" مسنده " (٤٥٨) ، (٤٦٣) من طريق المغيرة بن مقسم الضبي عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن قرثع عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا سند صحيح ، لولا تدليس المغيرة ، وقد تابعه منصور بن المعتمر عند البزار في " مسنده " (٢٥٢٦) قال أخبرنا يوسف بن موسى قال أخبرنا جرير عن منصور عن أبي معشر عن إبراهيم إلى آخره وهذا إسناده حسن يوسف بن موسى " صدوق " .

السادسة والأربعون:

الأمان من عذاب القبر لمن مات يومها

أو ليلتها

أخرج أبو يعلى، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من مات يوم الجمعة، وُقي عذاب القبر " . (١)

وأخرج البيهقي في كتاب القبر، عن عكرمة بن خالد المخزومي. قال: " من مات يوم الجمعة، أو ليلة الجمعة، خُتم له بخاتم الإيمان، ووقي عذاب القبر " . (٢)

السابعة والأربعون:

الأمان من فتنة القبر لمن مات يومها

أو ليلتها فلا يُسأل في قبره

أخرج الترمذي، وحسنه. والبيهقي، وابن أبي الدنيا. وغيرهم، عن ابن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم يموت ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر " وفي لفظ: " إلا برئ من فتنة القبر " وفي لفظ: " إلا وقي الفتان " . (٣) (يراجع)

وقال الحكيم الترمذي: وحكمته أنه انكشف الغطاء عما له عند الله، لأن جهنم لا تسجر في هذا اليوم، وتغلق فيه أبوابها، ولا يعمل فيه شيطانها. ما يعمل في سائر الأيام، فإذا قبض الله فيه عبداً، كان دليلاً لسعادته، وحسن مآبه، وأنه لم يقبض في هذا اليوم العظيم، إلا من كتب له السعادة عنده، فلذلك يقيه فتنة القبر، لأن سببها إنما هو ، تمييز المنافق من المؤمن.

(١) ضعيف جداً : أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٤١١٣) من طريق واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً ، علته يزيد الرقاشي " ضعيف جداً " و" واقد بن سلامة " قال البخاري : " لا يصح حديثه " وذكره الدار قطنى في " الضعفاء " .

(٢) إسناده ضعيف : أخرجه البيهقي في " عذاب القبر " (١٥٨) من طريق أبي الأزهر عن زيد بن الحباب عن عبد الله بن مؤمل عن عكرمة ، علته عبد الله بن المؤمل " ضعيف الحديث " .

• ولو ثبت عنه لم تقم به حجة لأنه يخبر عن غيب .

• وله شاهد عند أبي حنيفة في " مسنده " (٦٦) – رواية الحصفكى – من طريق الهيثم بن حبيب الصيرفي عن الحسن البصري عن أبي هريرة مرفوعاً ، ولكن الحسن لم يدرك أبا هريرة ، وأبو حنيفة " ضعيف الرواية " .

(٣) : أخرجه أحمد (٦٥٨٢) والترمذي (١٠٧٤) والبيهقي في " إثبات عذاب القبر " (١٥٥) قال أحمد حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهِ " هشام ابن سعد " ضعفه غير واحد من أهل العلم ، كابن معين والنسائي ويعقوب النسوي وأبو حاتم قال : " يكتب حديثه ولا يحتج به " ، وربيعه بن سيف : " صدوق له مناكير " . وأخرجه أحمد (٦٦٤٦) والبيهقي في " إثبات عذاب القبر " (١٥٦) والطبراني في " الكبير " (١٦٤) وعبد بن حميد في " مسنده " (٣٢٣) من طريق بقية قال حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّجِيبِيُّ ، سَمِعْتُ أَبَا قُبَيْلَ الْمِصْرِيَّ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إسناده حسن " معاوية بن سعيد " قال ابن حجر : " مقبول " وقال الذهبي : " وثق " ، وثقه ابن حبان وروى عنه جمع . وأبو قبيل المصري : " صدوق " .

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٣١٠٧) من طريق الوليد بن مسلم عن معاوية به ،

وقال : " لم يروه عن معاوية التجيبي إلا الوليد " .

" قلت " - رحم الله الإمام الطبراني – ربما نسي أن الراوى هو بقية بن الوليد لأنه أخرجه بنفس الإسناد في " المعجم الكبير " عن بقية وهذه رواية أهل العلم في كتبهم فربما سبقه قلمه وهو يكتب حتى لا ينقل أحد الإسناد من " الأوسط " على أنه الوليد فهذا خطأ " .

الثامنة والأربعون:

رفع العذاب عن أهل البرزخ فيه

قال الياضي في " روض الرياحين " : (بلغنا أن الموتى لم يعذبوا ليلة الجمعة، تشريفاً لهذا الوقت). قال: ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المؤمنين دون الكفار(١).

التاسعة والأربعون:

اجتماع الأرواح فيه

أخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي في الشعب، عن رجل من آل عاصم الجحدري أنه رأى عاصماً الجحدري في النوم، فقال: " أنا في روضة من رياض الجنة، ونفر من أصحابي، نجتمع كل ليلة جمعة، وصبيحتها إلى بكر بن عبد الله المزني، فنتلقى أخباركم. قلت: هل تعلمون بزيارتنا؟ قال: نعلم بها عشية الجمعة، ويوم الجمعة كله، ويوم السبت إلى طلوع الشمس. قلت: وكيف ذلك دون الأيام كلها؟ قال: لفضل يوم الجمعة وعظمته " (٢) .

(١) رضى الله عن الإمام السيوطي كيف يخص فضلاً للجمعة بكلام مرسل هكذا دونما دليل .
(٢) ضعيف جداً : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٩٣٠٠) وابن أبي الدنيا في " المنامات " (٥٨) من طريق يحيى بن بسطام عن مسمع بن عاصم عن رجل من آل الجحدري عن عاصم الجحدري .
وهذا إسناد تالف :

(١) يحيى بن بسطام : ذكره البخاري في " الضعفاء الصغير " والذهبي في " المغنى في الضعفاء " والبرذعي في " الضعفاء وسؤالاته لأبي زرعة " والدارقطني في " الضعفاء والمتروكين " .
قال ابن حبان في " المجروحين " : " يحيى بن بسطام بن حريث : عده في البصريين ، يروي عن أهلها ، روى عنه أهل بلده ، كان قدريا داعية إلى القدر ، لا تحل الرواية عنه لهذه العلة ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير " .

قال الأجرى في " سؤالاته لأبي داود " : " سألت أبا داود عن يحيى بن بسطام فقال تركوا حديثه قال له معتمر بن سليمان أنت قدري قال نعم وبسطام بن حريث ثقة قلت لأبي داود هو أبوه فقال وذكر كلمة " .
قال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عنه فقال شيخ صدوق ما بحديثه بأس قدرى أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك " .

وقال العقيلي في " الضعفاء " : " يحيى بن بسطام المصفر حديثه غير محفوظ حدثني آدم بن موسى قال سمعت البخاري قال يحيى بن بسطام المصفر كان يذكر بالقدر ومن حديثه ما حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا يحيى بن بسطام حدثنا أشعث بن برز عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهادة تريح القلب والبدن " .
قلت : كل من ضعفه ضعفه لقوله القدر زاد العقيلي وقال " حديثه غير محفوظ وضرب مثلاً بالحديث المذكور وهو الزهادة " .

قلت رضى الله عن الإمام العقيلي حديث (الزهادة). علته الأشعث بن برز وهو منكر الحديث كما قال البخاري وقال النسائي : " متروك الحديث " . انظر (الفتاوى الحديثية للشيخ الحويني \ والسلسلة الضعيفة للشيخ الألباني) وليس يحيى هو علة الحديث التي ضعف الحديث من أجلها الحديث .
فالذي يظهر أن كل من ضعفه اعتمد على تصريحه بالقدر ووثقه أبو حاتم وقال بنقله من كتاب الضعفاء للبخاري ، فالله أعلم بدرجة .

(٢) مسمع بن عاصم : قال العقيلي في " الضعفاء " " لا يتابع على حديثه وليس بمشهور بالنقل " وذكره الذهبي في " المغنى " .

(٣) العلة الثالثة وهي إبهام الرجل الذي من آل الجحدري راوى القصة .

الخمسون أنه سيد الأيام

روى مسلم عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة " (١) أخرجه الحاكم بلفظ: " سيد الأيام يوم الجمعة...إلى آخره " (٢) ولأبي داود نحوه، وزاد: " وفيه تيبّ عليه، وفيه مات، وما من دابة إلا وهي مُصيخة يوم الجمعة، من حين تُصبح، حتى تطلع الشمس، شفقا من الساعة إلا الجنّ والإنس " (٣) . وأخرج ابن أبي شيبة، وابن ماجه، والبيهقي في الشعب، عن أبي لبابة بن عبد المنذر. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظمها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى، ويوم الفطر، فيه خمس خصال: فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه مات، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا إلا أعطاه، ما لم يسأل حراما، وفيه تقوم الساعة. ما من ملك مقرب، ولا سماء، ولا أرض، ولا رياح، ولا جبال، ولا بحر إلا وهنّ يُشفقن من يوم الجمعة " (٤) . وأخرج سعيد بن منصور، في سننه، عن مجاهد قال: " إذا كان يوم الجمعة، فزع البر، والبحر، وما خلق الله من شيء إلا الإنسان " (٥) . وأخرج عبد الله بن أحمد، في زوائد الزهد، عن أبي عمران الجوني. قال: " بلغنا أنه لم تأت ليلة الجمعة قط إلا أحدثت لأهل السماء فزعة " (٦) .

(١) صحيح : أخرجه مسلم (٢٠١٤) .

(٢) إسناده ضعيف : أخرجه الحاكم في " المستدرک " (١٠٢٦) من طريق عبد الله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سيد الأيام يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة " . وقال على شرط مسلم وتابعه الذهبي .

" قلت " : " - رضى الله عن الإمامين - ليس هو على شرط مسلم ، موسى بن أبي عثمان وأبوه لم يخرج لهما مسلم " . (٣) صحيح : أخرجه أبو داود (١٠٤٨) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) ضعيف : أخرجه أحمد (٢١٤٢٠) وابن ماجه (١٠٧٤) وابن أبي شيبة في " المسند " (٨١٧) وفي " المصنف " (٥٥٥٩) والطبراني في " الكبير " (٤٥١١) والشافعي في " مسنده " (٣١٠) وعبد بن حميد في " مسنده " (٣٠٩) والبخاري (٣١٥٩) وابن بشران في " أماليه " (٨١٤) وابن سعد في " الطبقات " والأصبهاني في " الحلية " والبيهقي في " الشعب " (٢٩٧٣) من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل ووقع منه الاختلاف :

فرواه عبد الله بن عقيل مرة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن أبي لبابة عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومرة عن عمرو بن شراحيل عن أبيه عن جد عن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم . فاضطرب فيه ابن عقيل وهو " ضعيف الحديث " .

وننصح بمراجعة الحديث عند شيخنا الإمام أبي عبد الرحمن الألباني - رحمه الله - في الضعيفة أو التراجعات فقد تراجع الشيخ عن تحسينه .

(٥) \ (٦) لم أقف عليهما لعدم طباعة هذه الأجزاء أو لأنها مطبوعة غير كاملة .

الحادية والخمسون

أنه يوم المزيد

أخرج الشافعي في الأم، عن أنس قال: " أتى جبريل بمرأة بيضاء فيها نكتة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذه؟ قال: هذه الجمعة. فُضِّلَتْ بها أنت، وأمتك، فإن الناس لكم فيها تبع. اليهود، والنصارى. ولكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير، إلا استُجيب له، وهو عندنا يوم المزيد. قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا جبريل، وما يوم المزيد؟ قال: إن ربك اتخذ في الفردوس وادياً أفيح. فيه كتب مسك، فإذا كان يوم الجمعة، أنزل الله فيه ناساً من الملائكة، وحوله منابر من نور، عليها مقاعد النبيين، وحُفَّت تلك المنابر، بكراسي من ذهب، مَكَلَّة بالياقوت، والزبرجد. عليها الشهداء، والصديقون، ثم جاء أهل الجنة، فجلسوا من ورائهم على تلك الكتب. فيقول الله: أنا ربكم، قد صدقتكم وعدي، فسلوني أعطكم، فيقولون: ربنا نسألك رضوانك، فيقول: قد رضيت عنكم، ولكم علي ما تمنيت، ولدي مزيد. فهم يحبون يوم الجمعة، لما يعطيهم فيه ربهم من الخير " . (١) وله طرق عن أنس، وفي بعضها: " إنهم يمكثون في جلوسهم هذا إلى مقدار منصرف الناس من الجمعة، ثم يرجعون إلى غرفهم " . أخرجه الأجرى في كتاب الرؤية.

(١) حسن : أخرجه أبو يعلى " مسنده " (٤٢٢٨) من طريق شيبان بن فروخ نا الصعق بن حزن نا على بن الحكم البنانى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد حسن ، الصعق وشيبان كلاهما صدوق .

وله طرق عن أنس ضعيفة جدا نذكرها للعلم بها :

(١) الإسناد الأول أخرجه أبو يعلى (٤٠٨٩) وابن أبى شيبه فى " المصنف " (٥٥١٨) وتام الرازى فى " الفوائد " (١١٦) من طريق الأعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد الرقاشى شديد الضعف قال أحمد " منكر الحديث " وقال الحاكم أبو أحمد والنسائى " متروك الحديث " وكان شعبة شديد الحمل عليه وقال النسائى - فى موضع آخر - والدارقطنى والبرقانى : " ضعيف " وقال ابن حبان : " لا تحل الرواية عنه إلا على وجه التعجب " . (٢) الإسناد الثانى أخرجه الشافعى فى " مسنده " (٣٠٨) والبيهقى فى " السنن والآثار " (١٨٤١) من طريق إبراهيم بن محمد عن موسى بن عبيدة عن أبى الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبد الله بن عمير أنه سمع أنسا يقول ، وهذا إسناد موضوع فيه إبراهيم بن محمد شيخ الشافعى " متهم بالكذب " .

(٣) الإسناد الثالث أخرجه الطبرانى فى " الأوسط " (٦٧١٧) هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا الإسناد أكثر من علة : (١) هشام بن عمار : مختلف فيه ويضعفه شيخنا ناصر الدين رحمه الله .

(٢) الوليد بن مسلم : يدلس ويسوى ولم يصرح بالسماع .

(٣) سالم بن عبد الله : ليس هو بابن عمر قال ابن أبى حاتم فى " العلل " : " سألت أبى عن حديث ؛ رواه الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : أتاني جبريل عليه السلام وفي يده كهيئة المرأة البيضاء ، فيها نكتة سوداء مثل حديث أبى اليقظان. فقلت لأبى : هذا سالم بن عبد الله بن عمر ؟ قال : لا ، هذا شيخ شامى " .

(٤) الإسناد الرابع أخرجه الطبرانى فى " الأوسط " (٧٣٠٧) عن أبى سفيان الحميرى ثنا الضحاك بن حمرة عن يزيد بن خمير عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد به علتان :

(١) الضحاك بن حمرة - بالمهملة - : ضعيف جدا ، قال النسائى والدولابى " ليس بثقة " وقال ابن معين : " ليس بشئ " وقال الذهبى فى " الميزان " : " قال البخارى : منكر الحديث ، مجهول " وقال الجوزجاني : " غير محمود فى الحديث " واعتبره بعضهم فى الشواهد كالدراقطنى ووثقه بقية وإسحاق بن راهويه . (انظر التهذيبين)

(٢) يزيد بن خمير : قال ابن حجر : " صدوق " ، ولكن لم يذكروا له رواية عن أنس فضلا أنه شامى وأنس مدنى . (٥) الإسناد الخامس : أخرجه البزار (٧٥٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ الْيَمَامِي ، حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو طَيْبَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا إِسْنَادٌ شَدِيدُ الضَّعْفِ كَأَخَوْتِهِ :

(١) جهضم بن عبد الله : ترجمه ابن حجر قال : " صدوق يكثر عن المجاهيل " ، رواه عن أبى طيبة ولم أقف له على ترجمة .

(٢) عثمان بن عمير : قال ابن حجر : " ضعيف واختلط وكان يدلس " قال البخارى فى " التاريخ الأوسط " : " ولم يسمع أنسا " .

" قلت " : " ويؤيد هذا أن بينهما من العمر ٦٠ سنة توفى أنسا ٩٢ هـ وتوفى هو ١٥٠ هـ وكان كوفيا وأنس مدنى "

وأخرج الآجري في كتاب الرؤية، عن أبي هريرة. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن أهل الجنة إذا دخلوها، نزلوا بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة، من أيام الدنيا، فيزورون، فيبرز الله لهم عرشه، ويبتدىئ لهم في روضة من رياض الجنة، وتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أديانهم، وما فيهم أدنى، على كئبان المسك، والكافور، وما يرون أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً " الحديث وفيه: الرؤية، وسماع الكلام، وذكر سوق الجنة . (١)

وأخرج أيضاً عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن أهل الجنة يزورون ربهم عز وجل في كل يوم جمعة في رمال الكافور وأقربهم منه مجلساً أسرهم إليه يوم الجمعة وأبكرهم غدواً " . (٢)

الثانية والخمسون
أنه مذكور في القرآن
دون سائر أيام الأسبوع قال تعالى: (إِذَا تُؤدِّيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ).

الثالثة والخمسون
أنه الشاهد والمشهود في الآية
وقد أقسم الله به
أخرج ابن جرير، عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى: (وَشَاهِدٍ، وَمَشْهُودٍ) . قال: " الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة " . (٣)

[١] ضعيف : أخرجه ابن ماجه (٤٣٣٦) والترمذي (٢٥٤٩) وابن أبي عاصم في " السنة " (٥٨٥) وابن سمعون في " أماليه " (٣) وتمام في " فوائده " (١٥٨٦) من طريق هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي، عن حسن بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة الحديث ، وهشام بن عمار ضعيف . وأخرجه الآجري في " الشريعة " قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا سويد بن عبد العزيز قال: حدثنا الأوزاعي ، عن حسن بن عطية ، عن سعيد بن المسيب قال: لقيني أبو هريرة بمثله . وسويد بن عبد العزيز قال أحمد : " متروك الحديث " وقال يحيى : " ليس بثقة " وقال البخارى : " فيه نظر " .

[٢] ضعيف : أخرجه الآجري في " الشريعة " (٦١١) وابن بطه في " الإبانة " (٣٠) من طريق أبي بكر بن أبي داود قال: نا عمي محمد بن الأشعث قال: نا حسن بن حسن قال: نا أبي حسن ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ... ، وهذا إسناد ضعيف فالحسن بن الحسن وأبوه لم أجد لهما ترجمة .

[٣] إسناده صحيح : أخرجه الطبري في " تفسيره " قال حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت حارثة بن مضرب، يحدث عن علي رضي الله عنه به رجاله ثقات .

الرابعة والخمسون:
أنه المُدَّخَر لهذه الأمة

روى الشيخان، عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " نحن الآخرون، السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله له، فالتاس لنا فيه تبع". اليهود غداً، والنصارى بعد غدٍ " . (١)
ولمسلم عن أبي هريرة، وحذيفة، قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أضلَّ الله عن الجمعة، مَنْ كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا، فهدانا ليوم الجمعة " . (٢)
الخامسة والخمسون:

أنه يوم المغفرة

أخرج ابن عديّ، والطبراني في الأوسط بسند جيد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تبارك، وتعالى، ليس بتارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له " . (٣)
السادسة والخمسون:

أنه يوم العتق

أخرج البخاري في تاريخه، وأبو يعلى، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن يوم الجمعة، وليلة الجمعة، أربع وعشرون ساعة، ليس فيها ساعة إلا والله فيها ستمائة عتيق من النار، كلهم قد استوجبوا النار " . (٤)
وأخرجه ابن عدي، والبيهقي في الشعب بلفظ: " إن لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق " .

[١] أخرجه البخارى (٨٧٦) ومسلم (٢٠١٥) .

[٢] أخرجه مسلم (٢١٠٩) .

[٣] موضوع : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٤٨١٧) وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١١٦٠) من طريق معمر بن راشد عن زياد بن ميمون عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلته زياد بن ميمون قال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " : " قال تركت أحاديث زياد بن ميمون وكان كذاباً قد استبان لي كذبه ، قال يحيى بن معين زياد أبو عمار ليس حديثه بشيء قال أبو زياد بن ميمون كان يقال إنه كذاب ترك حديثه سئل أبو زرعة عن زياد بن ميمون فقال واهي الحديث " ، قال أحمد في " العلل ومعرفة الرجال " : " سمعت أبا داود قال أتينا زياد بن ميمون فسمعته يقول أستغفر الله وضعت هذه الأحاديث " قال البخارى : " تركوه " وقال النسائي : " متروك " .

[٤] ضعيف جداً : أخرجه البخارى في ترجمة معتمر بن نافع (٢١١١) من طريق زيد بن حباب نا معتمر بن نافع الباهلي نا أبو عبد الله العنزي قال جئت ثابتاً البنانى يوم الجمعة فقال حدثني أنس مرفوعاً : وبه علتان :

(١) المعتمر بن نافع : قال البخارى : " منكر الحديث " وقال أبو داود : " لا أعرفه " .

(٢) أبو عبد الله العنزي : قال البخارى : " هو عندى ميمون المكي " .

" قلت " : " فلو كان هو ميمون فمجهول ، وأراه بعيداً لأن ميمون المكي هذا يروى عن ابن عباس وابن الزبير " .

وقد يكون العنزي هو " مندل بن على " وهو ضعيف أيضاً ضعفه الدارقطنى وابن معين وغيرهما .

وأخرجه أبو يعلى (٣٤٨٤) من طريق عوام البصري عن عبد الواحد بن زيد عن ثابت : عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علته عبد الواحد بن زيد ، قال البخارى : " منكر الحديث " ومرة " تركوه " ، وقال ابن معين : " ليس حديثه بشيء ضعيف الحديث " وقال عمرو الفلاس : " عبد الواحد بن زيد قاصاً وكان متروك الحديث " قال أبو حاتم : " ليس بالقوي " وقال الجوزجاني : " سيئ المذهب ليس من معادن الصدق " .

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٠٤٢) وأبو يعلى (٣٤٣٤) وتمام الرازى في " الفوائد " (١٣٨٨) من طريق الأزور بن غالب عن ثابت عن أنس ، وعلته الأزور قال ابن أبي حاتم : " قال أبى هو منكر الحديث وهو مجهول ، قال أبو زرعة ليس بقوي " وقال البخارى : " منكر الحديث " .

وأخرجه أبو يعلى (٣٤٣٥) وابن بشران في " أماليه " (٥٩٥) قال حدثنا محمد بن بحر حدثنا أحمد بن طارق نا أبو ميمون شيخ من أهل البصرة حدثنا ثابت : عن أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد ضعيف قال العقيلي محمد بن بحر : " منكر الحديث كثير الوهم " وقال ابن حبان : " سقط الاحتجاج به " ، وأبو ميمونة وأحمد بن طارق مجهولان .

السابعة والخمسون

فيه ساعة الإجابة روى الشيخان، عن أبي هريرة: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال: فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي، يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، وأشار بيده يقللها " .

ولمسلم عنه : " إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه. هي ساعة خفية " .

وقد اختلف أهل العلم من الصحابة، والتابعين، فمن بعدهم في هذه الساعة على أكثر من ثلاثين قولاً:

١ - ف قيل: إنها رُفعت. أخرج عبد الرزاق، عن عبد الله مولى معاوية، قال: قلت لأبي هريرة: إنهم زعموا أن الساعة التي في يوم الجمعة يُستجاب فيها رُفعت. فقال: كذب من قال ذلك.

قلت: فهي في كل جمعة قال: نعم.

٢ - وقيل: إنها في جمعة واحدة من كل سنة. قاله كعب الأحبار لأبي هريرة، فردّه عليه فرجع إليه. أخرجه مالك، وأصحاب السنن.

٣ - وقيل: إنها مخفية، في جميع اليوم، كما أخفيت ليلة القدر في العشر. أخرجه ابن خزيمة، والحاكم، عن أبي سلمة.

قال: سألت أبا سعيد الخدري، عن ساعة الجمعة، فقال: " سألت النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال: قد أعلمتها، ثم أنسيتها، كما أنسيت ليلة القدر " .

وأخرج عبد الرزاق، عن كعب قال: " لو أن إنساناً قسم جمعته في جمع، لآتى على تلك الساعة " . قال ابن المنذر: معناه أنه يبدأ فيدعوا في جمعة من أول النهار، إلى وقت معلوم، ثم في جمعة يبتدئ من ذلك الوقت إلى وقت آخر، حتى يأتي على آخر النهار.

والحكمة في إخفائها بعث العباد على الاجتهاد في الطلب، واستيعاب الوقت بالعبادة.

٤ - وقيل: إنها تنتقل في يوم الجمعة، ولا تلزم ساعة بعينها. ذكر هبعضهم احتمالاً، وجزم به ابن عساكر، وغيره، ورجّحه الغزالي، والمحبّ الطبري.

٥ - وقيل: هي عند أذان المؤذن لصلاة الغداة. أخرجه ابن شبيبة عن عائشة.

٦ - وقيل: من طلوع الفجر، إلى طلوع الشمس. رواه ابن عساكر عن أبي هريرة.

٧ - وقيل: عند طلوع الشمس. حكاه الغزالي.

٨ - وقيل: أول ساعة بعد طلوع الشمس. حكاه الجيلي، والمحب الطبري، شارحاً التنبيه.

٩ - وقيل: في آخر الساعة الثالثة من النهار. لحديث أبي هريرة مرفوعاً: " وفي آخر ثلاث ساعات منه، ساعة من دعا الله فيها استجيب له " أخرجه أحمد .

الثامنة والخمسون:

الصدقة فيها تضاعف على غيرها من الأيام

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف، عن كعب، قال: " الصدقة تضاعف يوم الجمعة " . (١)

التاسعة والخمسون

الحسنة والسيئة فيه تضاعف

أخرج ابن أبي شيبة، عن كعب، قال: يوم الجمعة تضاعف فيه الحسنة والسيئة. (٢)

وأخرج الطبراني في الأوسط، من حديث أبي هريرة مرفوعاً: " تضاعف الحسنات يوم الجمعة " (٣)
وأخرج حميد بن زنجويه، في فضائل الأعمال، من طريق الهيثم بن حميد. قال: أخبرني أبو سعيد، قال:
بلغني أن الحسنة تضاعف يوم الجمعة، والسيئة تضاعف يوم الجمعة. (٤)
وأخرج عن المسيب بن رافع قال: من عمل خيراً في يوم الجمعة، ضَعَفَ بعشرة أضعافه في سائر
الأيام، ومن عمل شراً فمثل ذلك. (٥)

الستون

قراءة حم الدخان يومها وليلتها

أخرج الترمذي، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ حم الدخان في ليلة
الجمعة عُفِّرَ له " . (٦)

-
- [١] ضعيف : أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٥٥٥٦) من طريق الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة
عن كعب ، وهو ضعيف لعنعة الأعمش قال ابن المديني : (سماع الأعمش من مجاهد لا يثبت منها إلا ما قال سمعت) .
[٢] حسن موقوف : على كعب وهو - بن مانع الأخبار - أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٥٥٥٧) من طريق
محمد بن فضيل عن حصين الأسلمي عن هلال بن يساف عن كعب ، وهذا إسناد حسن . ومحمد بن فضيل " صدوق " .
[٣] موضوع : أخرجه الطبري في " الأوسط " (٧٨٩٥) قال حدثنا محمود بن محمد المروزي نا حامد بن آدم نا
الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، علته حامد بن آدم
المروزي قال الجوزجاني في " أحوال الرجال " : " كان يكذب ويحرق في كذبه " وقال الذهبي في " الميزان " :
كذبه ابن عدى ، وعده أحمد بن علي السليمانى فيمن اشتهر بوضع الحديث " وقال ابن معين : " كذاب ، لعنه الله " .
[٤] لم أقف عليه .
[٥] لم أقف عليه ، ومع ذلك فمتمته منكر فإن أدلة القرآن والسنة متوافرة في من عمل بسيئة فلا يجزى إلا مثلها ، قال
الله عز وجل : " ومن عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها " ، وقال تعالى : " وجزاء سيئة سيئة مثلها " .
[٦] ضعيف جدا : أخرجه الترمذي (٢٨١٤) وأبو يعلى (٦٢٢٤) من طريق هشام بن زياد عن الحسن عن أبي هريرة
، وهذا إسناد ضعيف جدا :
(١) هشام بن زياد قال ابن معين والنسائي : " ليس بثقة ومرة ليس بشئ " وقال أبو حاتم : " عنده عن الحسن أحاديث
منكرة وهو منكر الحديث " وقال وابن الجنيدي والأزدى : " متروك " وقال أحمد وأبو زرعة " ضعيف الحديث " قال
أبو داود : " كان غير ثقة " وضعفه العجلي وابن سعد وابن حبان والدارقطني والنسوي كأنهم أجمعوا على ضعفه .
(٢) الانقطاع بين الحسن وأبي هريرة : قال أبو حاتم : " لم يره " .
وأخرجه ابن الضريس في " فضائل القرآن " (٢١٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن رافع عن إسحاق
بن عبد الله بن أبي فروة قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد تالف ظلّمات بعضها فوق بعض :
(١) إسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن أهل بلده مخطئ في غيرهم . وهذه من روايته عن غير أهل بلده
فإسماعيل بن رافع مدني وابن عياش شامي .
(٢) إسماعيل بن رافع : قال أبو حاتم وابن معين والفلاس : " منكر الحديث " وقال النسائي والدارقطني وابن خراش
وابن الجنيدي : " متروك " وقال البزار : " ليس بثقة " .
(٣) إسحاق بن أبي فروة : قال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني والنسائي والفلاس والبرقاني : " منكر الحديث " وقال
البخاري : " تركوه " وكان أحمد ينهى عنه .

وأخرج الطبراني، والأصبهاني، عن أبي أمانة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة، بنى الله له بيتاً في الجنة " . (١)
وأخرج الدارمي عن أبي رافع قال: " من قرأ الدخان في ليلة الجمعة، أصبح مغفوراً له، وزُوج من الحور العين " . (٢)

الحادية والستون

قراءة يس ليلتها

أخرج البيهقي في الشعب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان، ويس، أصبح مغفوراً له " وأخرجه الأصفهاني بلفظ: " من قرأ يس في ليلة الجمعة غُفر له " . (٣)

الثانية والستون

قراءة آل عمران فيه

أخرج الطبراني بسند ضعيف، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ السورة التي يُذكر فيها آل عمران، يوم الجمعة، صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس " . (٤)

-
- [١] ضعيف جداً : أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٠٢٦) قال حدثنا أحمد بن داود المكي نا حفص بن عمر المازني نا فضال بن جبير عن أبي أمانة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ز هذا إسناد ضعيف جداً :
- (١) فضال بن جبير : قال ابن حبان : " شيخ من أهل البصرة ، كان يزعم أنه سمع أبا أمانة ، روى عنه البصريون ، يروي عن أبي أمانة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال " وقال ابن عدى : " ولفضال بن جبير عن أبي أمانة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة " وقال الكتاني قال أبو حاتم : " ضعيف " .
- (٢) حفص بن عمر : قال ابن حجر : " لا يعرف " .
- (٣) أحمد بن داود : قال الخطيب البغدادي في " التاريخ " : " قال الدارقطني أحمد بن داود بن يزيد أبو يزيد السجستاني ليس بقوي يعتبر به قلت وذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيع انه سمع الدارقطني ذكره فقال لا بأس به " . اه
- [٢] صحيح مقطوع : أخرجه الدارمي (٣٤٢١) من طريق صدقة بن خالد عن يحيى بن الحارث الذمري عن أبي رافع وهذا سند صحيح موقوف على نفع بن رافع وهو تابعي .
- [٣] أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢٤٧٧) من طريق عمار بن هارون الثقفي ثنا هشام بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إسناده ضعيف :
- (١) عمار بن هارون : قال ابن عدى : " عامة ما يرويه غير محفوظ وهو يسرق الحديث " وقال أبو حاتم وهارون بن موسى : " متروك " ولم ير ضه ابن المديني وضعفه ابن حجر .
- (٢) هشام بن زياد : متروك سبق الكلام عليه .
- (٣) الانقطاع بين هشام وأبي هريرة .
- قال البيهقي : " تفرد به هشام وهو هكذا ضعيف " ، وأورده السيوطي في " الآلي المصنوعة " .
- قلت : سبحان الله كم من حديث وضعفه الإمام السيوطي وأورده في مواضع الاستدلال دونما تبين لضعفه غفر الله له .
- [٤] موضوع : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٦١٥٧) وفي " الكبير " (١١٠٠٢) من طريق طلحة بن زيد الرقي عن يزيد بن سنان عن يزيد بن جابر الدمشقي عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلته زيد الرقي قال أحمد وابن المديني وأبو داود : " يضع الحديث " وقال أبو حاتم والبخاري والنسائي : " منكر الحديث " .
- قال المناوي في " الفتح السماوي " : " هذا الحديث أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس ، قال الحافظان : الهيثمي وابن حجر : وهو ضعيف ، وقد خفي حاله على الجلال السيوطي فلم يحكم عليه بشيء " .
- " قلت : لعل المناوي لم يقف على تضعيف الإمام السيوطي له هنا والله أعلم .

الثالثة والستون

قراءة سورة هود فيه

أخرج الدارمي في مسنده، والبيهقي في الشعب، وأبو الشيخ، وابن مردويه، في تفسيرهما، عن كعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اقرؤوا سورة هود يوم الجمعة " . (١)

الرابعة والستون

قراءة البقرة وآل عمران ليلتها

أخرج الأصفهاني في الترغيب بسنده، عن عبد الواحد بن أيمن، تابعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ سورة البقرة، وآل عمران، في ليلة الجمعة، كان له من الأجر، ما بين ليلتياء ، وعروباء " . (٢)

فليبدأ: الأرض السابعة. وعروباء: السماء السابعة.

وأخرج حميد بن زنجويه، عن وهب بن منبّه. قال: " من قرأ ليلة الجمعة، سورة البقرة، وآل عمران، كان له نوراً ما بين عروباء، وعجيباء، وعريباء: العرش. وعجيباء أسفل الأرضين " . (٣)

الخامسة والستون

الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها

أخرج الطبراني في الأوسط، وابن السني، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال قبل صلاة الغداة، يوم الجمعة، ثلاث مرات: استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه، غُفرت ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر " . (٤)

السادسة والستون

الإكثار من الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم يومها وليلتها

أخرج أبو داود، والحاكم وصححه، وابن ماجه، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن من أفضل أيامكم، يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة. وفيه الصعقة، فأكثرُوا من الصلاة عليّ فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ " . (٥)

[١] ضعيف : أخرجه الدارمي (٣٤٠٤) والبيهقي في " الشعب " (٢٤٣٨) من طريق يزيد بن هارون عن همام بن يحيى عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب الأحبار عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد مرسل فكعب الأحبار - كعب بن مانع - تابعي .

وأخرجه الدارمي (٣٤٠٣) عن مسلم بن إبراهيم عن همام عن أبي عمران عن عبد الله بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم فخالف مسلم يزيد بن هارون وكلاهما ثقة فتقبل زيادة يزيد بن هارون .

[٢] ضعيف : هذا إسناد مرسل فعبد الواحد تابعي ، ولم أقف على الإسناد لعدم توافر الكتاب بين يدي .

[٣] لم أقف عليه لنفس العلة ، رحم الله السيوطي لقد كان يغرف من بحر ونحن ننحت في الصخر .

[٤] موضوع : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٧٧١٧) من طريق عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي عن خصيف عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد تالف علته البالسي قال أحمد : " عبد العزيز وهو الذي يروي عن خصيف اضرب على أحاديثه هي كذب أو قال موضوع " وقال ابن عدي : " خصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته إلا أن يروي عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي يكنى أبا الأصبع فإن رواياته عنه بواطيل والبلاء من عبد العزيز لا من خصيف " ، وخصيف متكلم فيه ولم يلق أنسا .

[٥] صحيح : أخرجه أبو داود (٨٨٣) ، وابن ماجه (١٠٧٥) ، (١٦٢٦) والنسائي (١٣٥٧) وأحمد (١٥٥٧٥) والنسائي في الكبرى (١٦٦٦) والدارمي (١٥٧٢) وابن أبي شيبة في " المصنف " (٣٤٢١٣) والبيهقي في " الكبرى " (١٥٧٧) والصغرى (٤٦٩) والحاكم (١٠٢٩) ، (٨٦٨١) وابن خزيمة (١٧٣٣) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث - شراحيل بن أداة - عن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سند صحيح . وفي رواية " قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ تُعَرِّضُ عَلَيْنَا صَلَاتَنَا وَقَدْ أَرَمْتَ ؟ يَقُولُونَ قَدْ بَلَيْتَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ " .

وأخرج الطبراني في الأوسط، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أكثروا من الصلاة، عليّ، في الليلة الزهراء، واليوم الأزهري. فإن صلاتكم تعرض عليّ " . (١)
وأخرج البيهقي في الشعب، عن أبي أمامة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أكثروا من الصلاة عليّ في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عليّ صلاة، كان أقربهم مني منزلة " . (٢)
وأخرج عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أكثروا من الصلاة عليّ في يوم الجمعة، وليلة الجمعة، فمن فعل ذلك كنت شهيداً، أو شافعاً له يوم القيامة " . (٣)
وأخرج عن أنس مرفوعاً: " من صلى علي في يوم الجمعة، وليلة الجمعة، قضى الله له مائة حاجة: سبعين من حوائج الآخرة، وثلاثين من حوائج الدنيا " . (٤)
وأخرج عن علي قال: " من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة، مائة مرة، جاء يوم القيامة، وعلى وجهه نور " . (٥)

[١] موضوع : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٢٤١) عن أحمد بن رشد بن ربيع قال حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري قال حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد تالف :

(١) أحمد بن رشد بن ربيع : " متروك " .
(٢) عبد المنعم بن بشير : قال الذهبي في " الميزان " : " قال الختلي: سمعت ابن معين يقول: أتيت عبد المنعم، فأخرج إلى أحاديث أبي مودود نحو من مائتي حديث كذب. فقلت: يا شيخ، أنت سمعت هذه من أبي مودود ؟ قال: نعم. قلت : أتق الله ، فإن هذه كذب. وقمت، ولم أكتب عنه شيئاً ، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به " .
[٢] ضعيف : أخرجه البيهقي في " الكبرى " (٥٩٩٥) وفي " الشعب " (٣٠٣٢) من طريق حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول الشامي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلته الانقطاع بين أبي أمامة ومكحول ، قال أبو حاتم : " مكحول لم ير أبا أمامة " . وهناك كتاب رائع في باب المراسيل للشيخ " مجدي حمودة أبي إسحاق السمنودي " مسمى بـ " الالمام في إثبات السماع مما عد في المراسيل " أوصى باقتنائه .
[٣] ضعيف : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٠٣٣) أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن علي بن سهل المروزي ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو طاهر محمد بن الحسين الطاهري ثنا محمد بن علي المروزي بجرجان ثنا يحيى بن يحيى ثنا درست بن زياد القشيري عن يزيد بن الرقاشي عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و وهذا إسناد ضعيف :

(١) محمد بن علي بن سهل : قال ابن عدي : " ضعيف وحدثنا بأحاديث لم يوافق عليها ، وقد سألت عنه بمرور فأتوا عليه، وأرجو أنه لا بأس به " قال الذهبي في " الميزان " - تعقباً على ابن عدي - : " بل به كل البأس، فإن ابن عدي روى عنه حديثاً في ترجمة سعد بن طريف، وهو حديث باطل رواه عن علي بن حجر، ما أرى إلا من ابن سهل هذا " .

(٢) يزيد بن أبان الرقاشي : " متروك " قال شعبة : " لأن أرنى أحب إلى من أن أروى عن يزيد " .

(٣) درست بن زياد : قال ابن معين : " لا شيء " وقال أبو زرعة : " واهي الحديث " وقال أبو داود : " ضعيف " وقال البخاري وأبو حاتم : " حديثه ليس بالقائم " .

[٤] ضعيف جداً : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٠٣٥) وابن مندة في " الفوائد " وابن عساكر في " تاريخ دمشق " من طريق حكامه بنت عثمان بن دينار أخي مالك بن دينار عن أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : علته حكامه بنت عثمان قال ابن حبان : " لا شيء " وقال العقيلي : " تروى عنه حكامه بنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل " وقال الذهبي في " الميزان " : " لا شيء " .

[٥] أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٠٣٦) قال أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ و محمد بن موسى بن الفضل قالوا : ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو جعفر أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عصمة بن سليمان أنبا أبو يحيى عن أبي فاطمة عن محمد بن عجلان عن أبيه قال : قال علي ... ،
" قلت " لا أعرف من أبو يحيى ولا أبو فاطمة هذين .

وأخرج الأصبهاني في ترغيبه، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى علي في يوم الجمعة ألف مرة، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة " . (١)
وأخرج أبو نعيم في الحلية، عن زيد بن وهب قال: " قال لي ابن مسعود: لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة، تقول: اللهم صلي على محمد، وعلى آل محمد النبي الأمي " . (٢)

[١] ضعيف جدا : أخرجه ابن شاهين في " الترغيب " (١٩) وابن سمعون في " أماليه " (٥٦) من طريق محمد بن العزيز الدينوري عن قرّة بن حبيب عن الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس مرفوعا ، وهذا إسناد ضعيف جدا آفته الدينوري قال الذهبي في " الميزان " : " أكثر عنه أحمد بن مروان في المجالسة له، وهو منكر الحديث ضعيف . ذكره ابن عدي، وذكر له مناكير، عن موسى بن إسماعيل، ومعاذ بن أسد، وطبقتهما، وكان ليس بثقة، يأتي ببلايا .
[٢] إسناده صحيح : أخرجه الأصبهاني في " حلية الأولياء " حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْمَضَاءِ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْعَابِدِيُّ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ مَسْعُودٍ
وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات

السابعة والثامنة والتاسعة والستون والسبعون

عيادة المريض وشهود الجنازة

وشهود النكاح والعق في

أخرج الطبراني، عن أبي أمامة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من صلى الجمعة، وصام يومه، وعاد مريضاً، وشهد جنازة، وشهد نكاحاً، وجبت له الجنة " . (١)
وأخرجه أبو يعلى، من حديث أبي سعيد، وزاد: " وتصدق وأعتق " (٢) ولم يذكر ، شهود النكاح.
وأخرج البيهقي في شعب الإيمان، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أصبح يوم الجمعة صائماً، وعاد مريضاً، وشهد جنازة، وتصدق بصدقة، فقد أوجب " . (٣)
وأخرج ابن عدي، والبيهقي في الشعب، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازة لم يتبعه ذنب أربعين سنة " (٤)
قال البيهقي: هذا يؤكد حديث أبي هريرة، وكلاهما ضعيف.

الحادية والسبعون

الذكر المأثور ليلتها

أخرج البيهقي في الشعب، عن أنس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة، فمات في تلك الليلة، دخل الجنة. ومن قالها يوم الجمعة، فمات في ذلك اليوم، دخل؛ من قال: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، وفي قبضتك وناصيتي بيدك، أمسيت على عهدك، ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت " . (٥)

(١) ضعيف : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٢٣٤٨) وفي " الكبير " (٧٤٨٤) من طريق محمد بن حفص نا محمد بن حمير عن حريز بن عثمان عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأفته محمد بن حفص شيخ الطبراني قال ابن منده : " ضعيف " وقال أبو حاتم : " أدركته وأردت قصده والسماع منه فقال لي بعض أهل حمص ليس بصديق ولم يدرك محمد بن حمير فتركته " .

وأخرجه تمام الرازي في " فوائده " (١٦٧٩) من طريق جميع بن ثوب عن خالد بن معدان عن أبي أمامة وهذا إسناد ضعيف جدا ، أفته " جميع بن ثوب " قال البخاري والدارقطني : " منكر الحديث " وقال النسائي : " متروك الحديث " .
(٢) ضعيف : أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (١٠٤٣) والبيهقي في " فضائل الأوقات " (٢٨٣) من طريق ابن وهب وأبي الأسود عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن قيس عن أبي سعيد ، علته ابن لهيعة وهو ضعيف .
(٣) ضعيف : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٨٦٤) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسى نا ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، علته ابن لهيعة .

نكتة : أورد الذهبي عبد العزيز بن عبد الله الأويسى في كتاب " الضعفاء " وقال " ثقة مشهور قال أبو داود ضعيف وقال أيضا ثقة " ، فليس مجرد إدراج الذهبي له في " الضعفاء " دليل على ضعفه ولكن ذكر فيه ضعف فأورده الذهبي لذلك ، قال الذهبي في " مقدمة الكتاب " - عن الذين سيذكرهم - : " ثم على الكثيري الوهم من الصادقين ثم على الثقات الذين فيهم شيء من اللين أو تعنت بذكر بعضهم أحد من الحافظين " . اهـ

(٤) ضعيف : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٨٦٥) عن عمرو بن حمزة نا الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أورده ابن الجوزي والشوكاني في " الموضوعات " وقال ابن الجوزي " هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو و الخليل وإسماعيل كلهم ضعفاء مجروحون " .

قال السيوطي في " الآلي المصنوعة " : " هذا لا يقتضي الوضع ، وقد وثق أبو زرعة الخليل فقال : شيخ صالح ... " وقد تعقبه الشيخ الألباني - رحمه الله - في " الضعيفة " (٦٢٠) قائلا : " قلت : لكن قد أشار البخاري إلى اتهامه بقوله : " منكر الحديث " ، وقال في موضع آخر : " فيه نظر " ، ولا يقول هذا إلا فيمن لا تحل الرواية عنه " اهـ

(٥) أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٠٤٣) من طريق محمد بن الحسين الحنيني ثنا عامر بن مفضل التغلبي أبو الحسن ثنا جعفر الأحمر عن حميد الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعامر لم أقف له على ترجمة ، والحنيني والأحمر صدوقان .

الثانية والسبعون

الظهور والدخول

وأخرج أيضاً عن عائشة قالت: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهر في الصيف استحلب أن يظهر ليلة الجمعة وإذا دخل البيت في الشتاء استحلب أن يدخل ليلة الجمعة " وأخرج مثله عن ابن عباس (١)

الثالثة والسبعون

ابتغاء الفضل

أخرج الطبراني، عن عبد الله بن بسر، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنه كان إذا صلى الجمعة، خرج فدار في السوق ساعة، ثم رجع إلى المسجد، فقيل له: لم تفعل هذا؟ فقال: رأيت سيد المرسلين يفعله " . قلت: كأن حكمته امتثال قوله تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ، وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) . (٢)

الرابعة والسبعون

انتظار العصر بعدها يعدل عمرة

أخرج البيهقي في الشعب، عن سهل بن سعد الساعدي. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لكم في كل جمعة حجة، وعمرة، فالحجة: الهجرة إلى الجمعة، والعمرة: انتظار العصر بعد الجمعة " . (٣)

الخامسة والسبعون

صلاة حفظ القرآن في ليلته

أخرج الترمذي، وقال: حسن غريب. والحاكم، والبيهقي في الدعوات، عن ابن عباس: " أن علياً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: تفلت هذا القرآن من صدري، فما أجدني أقدر عليه، فقال: ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهنّ، وتتفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت في صدرك؟ إذا كان ليلة الجمعة، فإن استطعت " . (٤)

(١) موضوع: أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٠٤٤) من طريق مصعب بن عثمان الزبيري ثنا عامر بن صالح الزبيري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علته عامر بن صالح الزبيري كذبه ابن معين وقال النسائي : " ليس بثقة " وقال الدارقطني : " يترك عندي " قال أبو نعيم : " روى عن هشام بن عروة المناكير ، لا شيء " .

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٥٦٩١) من طريق عمر بن موسى عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علته عمر بن موسى قال البخاري : " منكر الحديث " قال أبو حاتم : " متروك الحديث كان يضع الحديث " قال النسائي : " متروك الحديث " وقال ابن معين : " ليس بثقة " . (٢) موضوع: أخرجه ابن خزيمة (١٨٧٨) من طريق سعيد بن عنبسة ثنا عبد الله بن بسر قال : رأيت عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث ، علته ابن عنبسة قال ابن معين وابن الجنيدي : " كذاب " وقال أبو حاتم : " فيه نظر " ومرة " لا يصدق " وعبد الله بن بسر هو الحبراني : " ضعيف " .

(٣) موضوع: أخرجه البيهقي في " الكبرى " (٥٧٤٣) وفي " الشعب " (٣٠٤٦) وابن عدي في " الكامل " من طريق القاسم بن مهدي حدثنا أبو مصعب الزهري حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علته شيخ ابن عدي القاسم قال عنه في الكامل : " لا بأس به ويضعفه بعض شيوخ مصر ولم أجد له حديثاً منكراً فأذكره " ، عقب الذهبي في " الميزان " بقوله - بعد ذكره هذا الحديث - : " هذا موضوع باطل قد ذكرت له حديثاً باطلاً فيكفيه وروى له الدارقطني حديث النضح فقال: متهم بوضع الحديث " .

(٤) موضوع: أخرجه الترمذي (٣٤٩٣) وحسنه والحاكم في " المستدرک " (١١٩٠) والبيهقي في " الأسماء والصفات " (٦٥٩) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس ، وعلته الوليد بن مسلم فهو يدلّس ويسوى ولم يصرح بالسماع .

قال الذهبي في " الميزان " - في هذا الحديث - : " وهو مع نظافة سنده منكر جداً في نفسه " ، فتعقبه الشيخ الألباني في " الضعيفة " قائلاً : " كأن الذهبي لم يتذكر قوله في الميزان عن الوليد بن مسلم إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد ، لأنه يدلّس عن الكذابين " .

" قلت " هناك علة أخرى ذكرها الذهبي في ترجمة الدمشقي : " قال أبو حاتم : لو أن رجلاً وضع عليه حديثاً لم يفهم فقال الذهبي : " فاعل سليمان شبه له وأدخل عليه كما قال أبو حاتم " .

السادسة والسبعون

زيارة القبور يومها وليلتها

أخرج الحكيم الترمذي، في نوادر الأصول، والطبراني في الأوسط، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من زار قبر أبويه، أو أحدهما في كل جمعة، غفر له، وكتب برا " . (١)

السابعة والسبعون

علم الموتى بزيارة الأحياء فيه

أخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي في شعب الإيمان، عن محمد بن واسع. قال: " بلغني أن الموتى، يعلمون بزوارهم يوم الجمعة، ويوماً قبله، ويوماً بعده " . (٢)
وأخرج عن الضحاك. قال: " من زار قبراً يوم السبت، قبل طلوع الشمس، علم الميت بزيارته. قيل: وكيف ذلك؟ قال: لمكان يوم الجمعة " . (٣)

الثامنة والسبعون

عرض أعمال الأحياء على أقاربهم

من الموتى فيه

أخرج الترمذي الحكيم في نوادر الأصول، من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تُعرض الأعمال يوم الاثنين، ويوم الخميس على الله، وتعرض على الأنبياء، وعلى الآباء، والأمهات يوم الجمعة، فيفرحون بحسناتهم، وتزداد وجوههم بياضاً، وإشراقاً " . (٤)
وأخرج أحمد بسند جيد، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس، ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم " . (٥)

[١] موضوع : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٦١١٤) والديلمي في " مسند الفردوس " (٥٥٣٧) والحكيم الترمذي في " نوادر الأصول " من طريق محمد بن النعمان عن يحيى بن العلاء الرازي عن عبد الكريم بن أبي أمية عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد واه :
(١) يحيى بن العلاء : قال أحمد : " كذاب يضع الحديث " وقال : " يحيى : " ليس بثقة " وقال الفلاس والنسائي والدارقطني " متروك الحديث " وضعفه غيرهم .

(٢) محمد بن النعمان : قال العقيلي : (مجهول) ، وقال يحيى : (متروك) .

(٣) عبد الكريم بن أبي أمية : ضعفه أحمد وابن عدى وأيوب وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم في " علل الحديث " : " قَالَ أَبِي : هَذَا إِسْنَادٌ مُضْطَرَبٌ ، وَمتن الحديث مُتَّكِرٌ جداً كأنه موضوع " .

[٢] أخرجه البيهقي في " الشعب " (٩٣٠١) من طريق ابن أبي الدنيا عن محمد بن الحسين البرجلاني عن بكر بن محمد عن جبير القصاب عن محمد بن واسع به . والبرجلاني معروف أما بكر بن محمد والقصاب فلم أعرفهما . فضلاً عن كونه موقوف على تابعي فلا يفيدنا في هذا الباب لأنه يحكى عن الغيب .

[٣] ضعيف جداً : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٩٣٠٢) من طريق عبد العزيز بن أبان عن الثوري قال بلغني عن الضحاك . وهذا إسناد تالف علته " عبد العزيز بن أبان " متروك وكذبه ابن معين ، والانقطاع بين الثوري والضحاك .

[٤] ضعيف جداً : أخرجه الحكيم الترمذي في " نوادر الأصول " وعلته عبد الغفور بن عبد العزيز قال يحيى : " ليس بشيء " وقال أبو حاتم : " ضعيف " وقال البخاري وابن عدى : " منكر الحديث " وقال ابن حبان : " يضع الحديث " .

[٥] حسن : أخرجه أحمد (٦٨٨٣) والبخاري في " الأدب المفرد " (٦١) والبيهقي في " الشعب " (٧٩٦٦) قال البخاري حدثنا موسى بن إسماعيل عن الخزر بن عثمان عن أبي أيوب مولى عثمان بن عفان عن أبي هريرة مرفوعاً ، قال الدارقطني والذهبي : " أبو أيوب مجهول " ،

" قلت " : " رفعت جهالته بترجمة ابن أبي حاتم له في " الجرح والتعديل " قال : " عبد الله بن أبي سليمان أبو أيوب

مولى عثمان سألت أبي عنه فقال كان من أكابر أصحاب حماد بن سلمة قلت أيش حاله فقال شيخ " اه

فقد وثقه أبو حاتم وروى عنه جماعة فزالت الجهالة . والله أعلم

وضعف الشيخ الألباني الحديث في " الأدب المفرد " وفي " الإرواء " ثم تراجع وحسنه لغيره .

قلت : رحم الله الشيخ فالحديث حسن بذاته وليس فيه وجه للتضعيف . وقد تعقبه الشيخ الألفي في " التعقيب المتواني " .

التاسعة والسبعون

يقول الطير فيه سلام سلام يوم صالح

أخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي، عن مطرف. أنه سمعه من الموتى، يقولون ذلك كرامة له، وهو بين النائم، واليقظان. (١)

وأخرج الدينوري في المجالسة، عن بكر بن عند الله المزني، قال: " إن الطير لتلقي الطير بعضها بعضاً ليلة الجمعة، فتقول لها: أشعرت أن الجمعة غداً " . (٢)

الثمانون

كون الرائي إلى الجمعة كسبعين موسى

أخرج الطبراني في الأوسط، عن أنس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا راح منا سبعون رجلاً إلى الجمعة، كانوا كسبعين موسى: الذين وفدوا إلى ربهم أو أفضل " . (٣)

[١] صحيح موقوف : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٩٣٠٣) وابن أبي شيبة في " المصنف " (٣٦٢٨٨) من طريق أبي التياح وغيلان بن جرير عن مطرف وهذا إسناد صحيح . ولا يثبت به شيء لأن ديننا لا يؤخذ من الموتى ولولا صحة الإسناد عن أكابرنا وعلماء الإسلام لقلت هذا لعب في دين الله .

[٢] ضعيف : أخرجه الدينوري في كتاب " المجالسة وجواهر العلم " (٢٤٣٢) من طريق مسلم بن إبراهيم عن محمد بن الخطاب الجبيري عن المزني وعلته الجبيري قال أبو حاتم : " لا أعرفه " وقال الأزدي : " منكر الحديث " .

[٣] ضعيف : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٥٨٠٢) والديلمي في " مسند الفردوس " من طريق أحمد بن بكر الباسي نا خالد بن يزيد عن وائل بن داود عن الحسن عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، به علتان : (١) أحمد بن بكر: قال ابن عدي " يروى المنكرات عن الثقات " وقال الأزدي : " يضع الحديث " وقال الدارقطني : " ضعيف " .

(٢) خالد بن يزيد القسري : قال ابن عدي : " أحاديثه لا يتابع عليها سنداً أو متناً " .

الحادية والثمانون

صومه في متتابعات مغفرة

أخرج الطبراني، والبيهقي، والأصبهاني في الترياق، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من صام يوم الأربعاء، والخميس، والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة، بما قلّ من ماله، أو كثر، غُفر له ذنب عمله، حتى يصير كيوم ولدته أمه " . (١)

وأخرج البيهقي في الشعب، عن ابن عباس: " أنه كان يُستحب أن يصوم الأربعاء، والخميس، والجمعة، ويُخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بصومهم وأن يتصدق بما قلّ أو كثر فإن فيه الفضل الكثير " (٢)

وأخرج البيهقي وضعفه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرًا في الجنة من لؤلؤ وياقوت، وزمرد وكتب الله له براءة من النار " . (٣)

وأخرج البيهقي، عن أبي قتادة العدوي. قال: " ما من يوم أكره إليّ أن أصومه من يوم الجمعة ولا أحب أن أصومه من يوم الجمعة، قيل: وكيف ذلك؟ قال: يعجبني في أيام متتابعات، لما أعلم من فضيلته، وأكره أن أخصه من بين الأيام " . (٤)

وقال سعيد بن منصور، في سننه: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن صفوان بن سليم. قال: أخبرني رجل من جُشَم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صام يوم الجمعة، كتب الله له عشرة أيام غُراً من أيام الآخرة، لا يشاكلها أيام الدنيا " . (٥)

الثانية والثمانون

كون ليلته غراء ويومه أزهر

أخرج البزار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كان إذا دخل رجب. قال: اللهم باركلنا في رجب، وشعبان، وبلغنا رمضان، * وإذا كان ليلة الجمعة. قال: هذه ليلة غراء، ويوم أزهر " . (٦)

-
- (١) ضعيف جدا : أخرجه البيهقي في " الكبرى " (٨٢٣٢) وفي " الشعب " (٣٨٧١) من طريق عبد الله بن واقد عن أيوب بن نهيك عن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، عبد الله بن واقد " منكر الحديث " وابن نهيك قال أبو حاتم : " ضعيف " وقال أبو زرعة : " منكر الحديث " .
- (٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٨٢٣٢) وفي " الشعب " (٣٨٧١) وفي " فضائل الأوقات " (٣٠٣) من طريق أيوب بن نهيك حدثني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس أنه كان يستحب أن يصوم الأربعاء والخميس والجمعة ويخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " وأيوب ضعيف كما مر .
- (٣) ضعيف : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٥٩٠) والطبراني في " مسند الشاميين " (١٥٠٦) من طريق بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي قبيل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقيّة مدلس ولم يصرح بالسماع ، و " أبو بكر " ضعفه أبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم .
- وأخرجه الطبراني في " الأوسط " (٢٥٤) من طريق أحمد بن رشدين وهو كذاب .
- (٤) ضعيف : قال ابن أبي حاتم في " العلل " : " وسألتُ أبي عن حديثٍ ؛ رواه مُحمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عيَّاش بن عبد الله الشُّكْرِيِّ ، عن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري ، أنه قال : ما من يوم أحبَّ إليّ من أن أصُومهُ من يوم الجمعة ، ولا أكرهُ أن أصُومهُ من يوم الجمعة ، فقيل له : وكيف ذلك ؟ قال : يُعجِبُنِي أن أصُومَ الجمعةَ لما أعرِفُ من فضليهِ ، وأكرهُ أن أصُومهُ ، لأنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه .
- قال أبي : إنّما هو عن أبي قتادة العدويّ من التابعين ، موثقاً " . اهـ
- (قلت) وإسناده ضعيف فإن سعيد بن بشير ضعيف .
- (٥) ضعيف : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٨٦٢) ، (٣٨٦٣) وفي " فضائل الأوقات " (٢٨٢) والسيوطي في " الترياق والترهيب " علته الرجل المبهم .
- * تم تحقيق هذا الجزء في بحث " تحقيق أحاديث رجب " للمحقق ، وهو ضعيف .

- (٦) ضعيف جدا : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٨١٥) والبزار (٦٤٩٤) وابن السنّي في " عمل اليوم والليلة " (٦٥٨) من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس ، وهذا إسناد ضعيف ، قال أبو حاتم : " يحدث - أي زائدة - عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكورة ولا ندرى منه أم من زياد " ، وقال البخاري والنسائي : " منكر الحديث " وقال ابن حبان : " لا يحتج بخبره ولا يكتب إلا للاعتبار " ، وزياد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهم

الثالثة والثمانون

صلاة تهوين سكرات الموت

أخرج الأصبهاني، عن ابن عباس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى بعد المغرب ركعتين، في ليلة الجمعة، يقرأ في كل واحدة منها بفاتحة الكتاب مرة، وإذا زُلزِلت خمس عشرة مرة، هوّن الله عليه سكرات الموت، وأعاده من عذاب القبر ويسّر له الجواز على الصراط يوم القيامة " (١)

الرابعة والثمانون

سلامته سلامة الأيام

أخرج أبو نعيم في الحلية، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا سلمت الجمعة، سلمت الأيام " (٢)

الخامسة والثمانون

دعاء دخول المسجد فيه

أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة. عن أبي هريرة، قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا دخل المسجد يوم الجمعة، أخذ بعضادتي الباب، ثم قال: اللهم اجعلني أوجه من توجّه إليك. وأقرب من تقرّب إليك، وأفضل من سألَكَ، ورغب إليك " . (٣)

قال النووي في الأذكار: يستحب لنا نحن أن نقول: من أوجه، ومن أقرب، ومن أفضل. بزيادة من.

السادسة والثمانون

كراهة الحجامة فيه

أخرج أبو يعلى، عن الحسين بن علي. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن في يوم الجمعة لساعة لا يجمع فيها أحد إلا مات " . (٤)

(١) ضعيف : أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " والسيوطي في " الآلئ المصنوعة " من طريق الليث بن أبي سليم عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والليث ضعيف مختلط .

(٢) موضوع : أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٧٠٨) وأبو طاهر في " أماليه " (٨٤) والديلمي في " مسند الفردوس " (١٣٠٤) من طريق أبي مطيع الحكم بن عبد الله وأبي خالد القرشي عبد العزيز بن أبان كليهما عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا ، وهذا إسناد ظلمات :

(١) عبد العزيز بن أبان : " كذاب " ، سبقت ترجمته .
(٢) أبو مطيع : قال ابن معين : " ليس بشئ " وقال أحمد : " لا ينبغي أن يروى عنه " وقال الذهبي في " المغنى " : " تركوه " .

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " من رواية " أحمد بن جمهور " وهو متهم بالكذب .

(٣) ضعيف : أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٣٧٤) من طريق إبراهيم بن قديد عن سمرة الخزاز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ، وهذا إسناد ضعيف به ثلاث علل :

(١) إبراهيم بن يزيد : لينه العقيلي وقال البخاري : " له حديث لا أصل له " وذكره ابن الجوزي في " الضعفاء " .

(٢) الانقطاع بين إبراهيم وسمرة .

(٣) سمرة الخزاز : لم أقف له على ترجمة .

[٤] موضوع : أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٧٧٩) حدثنا جبارة حدثنا يحيى بن العلاء عن زيد بن أسلم عن طلحة بن عبيد الله العقيلي عن الحسين بن علي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، فيه يحيى بن العلاء قال أحمد "

يضع الحديث " وقال الفلاس والنسائي والدارقطني والدولابي : " متروك الحديث " ، وطلحة مجهول وقيل يروى عن الحسين بن علي بواسطة " مروان بن سالم " وهو متهم بالوضع ، وجبارة ضعيف ، فبئس الإسناد ليس فيه بصيص

نور .

وقد ورد النهي عن الحجامة يوم الجمعة، من حديث ابن عمر أخرجه الحاكم، وابن ماجه (١). وفي نسخة نبيط بن شريط، من حديثه مرفوعاً: " لا يحتجم أحدكم يوم الجمعة، ففيها ساعة، من احتجم فيها، فأصابه وجع، فلا يلومنّ إلا نفسه " . (٢)

السابعة والثمانون

حصول الشهادة لمن مات فيه

أخرج حميد بن زنجويه، من مرسل إياس بن بكير. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من مات يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد، ووُقي فتنة القبر " . (٣) وأخرج من مرسل عطاء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم أو مسلمة يموت ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة، إلا وُقي عذاب القبر، وفتنة القبر، ولقي الله لا حساب عليه، وجاء يوم القيامة، ومعه شهود يشهدون له، أو طابعٌ " . (٤)

الثامنة والثمانون

صلاة دفع الشر

أخرج الأصبهاني، عن ابن عباس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى الضحى أربع ركعات في يوم الجمعة، في دهره، مرة واحدة، يقرأ بفاتحة الكتاب عشر مرات - وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات، وقل أعوذ برب الناس، عشر مرات - وقل هو الله أحد عشر مرات، وقل يا أيها الكافرون، عشر مرات. وآية الكرسي، عشر مرات، في كل ركعة. فإذا تشهد، وسلم، وسلم. واستغفر سبعين مرة. وسبح، سبعين مرة. قائلاً: سبحان الله والحمد لله. ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. دفع الله عنه شرّ أهل السماوات، وأهل الأرض، وشرّ الإنس، والجن " . (٥)

(١) ضعيف : أخرجه ابن ماجه (٣٤٨٧) ، والحاكم في " المستدرک " (٧٤٧٩) ، (٨٢٥٥) عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ويرويه ثلاثة عن محمد بن جحادة :

الإسناد الأول : عن سويد بن سعيد عن عثمان بن مطر عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة ، وسويد بن سعيد و عثمان بن مطر والحسن ضعفاء كلهم .

الإسناد الثاني : عن زياد بن يحيى عن غزال بن محمد عن محمد بن جحادة ، علته غزال بن محمد قال ابن حبان والذهبي " مجهول " زاد الذهبي في " الميزان " : " وخبره في الحجامة منكر " .

الاسناد الثالث : عن عبد الملك بن عبدربه عن عثمان بن جعفر عن محمد بن جحادة ، و عثمان بن جعفر " مجهول " ، قال ابن حبان : " رواة هذا الحديث كلهم ثقات غير عثمان بن جعفر هذا فإني لا أعرفه بعدالة و لا جرح " وقال الذهبي : " هو واه " وقال في " الميزان " : " منكر الحديث " .

وقد تابع محمد بن جحادة عن نافع اثنان :

الأول : أخرجه ابن ماجه (٣٤٨٨) عن عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عصمة عن سعيد بن ميمون عن نافع

، و عثمان وعبد الله بن عصمة وسعيد بن ميمون كلهم مجاهيل .

الثاني : أخرجه الحاكم في " المستدرک " (٧٤٨١) عن الدارمي عن عبد الله بن صالح كاتب الليث عن عطاء بن خالد عن نافع ... ، وهذا الإسناد فيه عبد الله وعطاء متكلم فيهما لا سيما عبد الله كاتب الليث .

فالحديث لا يرتقى للصحة ولا الحسن والله أعلم .

(٢) كذب : نسخة " نبيط بن شريط " مكدوبة ، هي من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط عن أبيه عن جده عن نبيط بن شريط ، وأحمد بن إسحاق قال ابن يونس المصري : " صاحب النسخة المشهورة الموضوعة " قال

الذهبي في " المغنى " : " ساقط " ، قال الشيخ المعلمي اليماني في تحقيق " الفوائد المجموعة للشوكاني " : " نبيط صحابي، وإنما جاء الكذب من بعض ذريته، وهو أحمد بن إسحاق ، وفق نسخة رواها عن أبيه عن جده عن نبيط " .

(٣) \ (٤) لم أقف عليهما ، وإياس بن بكير صحابي ، قال ابن حجر في " الاستيعاب " : " شهد بدرا وأحد و..... " (٥) موضوع : أخرجه الأصبهاني في " تاريخ أصبهان " من طريق جعفر بن أحمد بن أبي الشروب الزعفراني ثنا

أحمد بن صالح حدثني عبد الله بن عيسى والوليد بن أبي النجم قال ثنا سعد بن الجرجاني عن سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا الإسناد مسلسل بالعلل :

(١) عبد الله بن عيسى والوليد بن أبي نجم وأحمد بن صالح : قال العراقي في " ذيل الميزان " : " قال أبو نعيم : في رواية هذا الحديث جماعة لا يجوز الاعتماد عليهم إذا انفردوا برواية منهم أحمد بن صالح وعبد الله بن عيسى والوليد =

التاسعة والثمانون فضل وقوف عرفة فيه

وقفة الجمعة ، تفضل غيرها من خمسة أوجه. فيما ذكر القاضي بدر الدين ابن جماعة :
أحدها: موافقة النبي صلى الله عليه وسلم، فإن وقفته كانت يوم الجمعة، وإنما يُختار له الأفضل.
الثاني: إن فيها ساعة الإجابة.

الثالث: أن الأعمال تُشرف بشرف الأزمنة، كما تشرف بشرف الأماكن.

ويوم الجمعة، أفضل أيام الأسبوع، فوجب أن يكون العمل فيه أفضل.

الرابع: أن في الحديث - عن طلحة بي عبيد الله بي كريض. " أفضل الأيام يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة، وهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة " أخرجه رزين في تجريد الصحاح. (١)

الخامس: إن في الحديث: " إذا كان يوم عرفة جمعة غفر الله لجميع أهل الموقف " (٢) قيل له: قد جاء إن الله يغفر لجميع أهل الموقف مطلقاً.

فما وجه تخصيص ذلك بيوم الجمعة في هذا الحديث؟ فأجاب: بأنه يحتمل أن يغفر لهم فيه بغير واسطة، وفي غيره، يهب قوماً لقوم.

التسعون دعاء الحاجة

أخرج الأصبهاني في الترغيب، عن عبد الله بن عمر *، رضي الله عنهما قال: " من كانت له حاجة إلى الله، فليصم الأربعاء، والخميس، والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة، تطهر، وراح إلى الجمعة، فتصدق بصدقة قلت ، أو كثرت، فإذا صلى الجمعة قال: اللهم إني أسألك باسمك. بسم الله الرحمن الرحيم - الذي لا إله إلا هو عالم الغيب، والشهادة، الرحمن الرحيم، وأسألك باسمك - بسم الله الرحمن الرحيم - الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، الذي ملأت عظمته السماوات، والأرض، الذي عنت له الوجوه، وخشعت له الأصوات، ووجلّت القلوب من خشيته. أن تصلي على محمد - صلى الله عليه وسلم - وأن تُعطيني حاجتي، وهي كذا، وكذا، فإنه يُستجاب له " (٣)

وأخرج ابن السني في عمل يوم وليلة، عن عمرو بن قيس الملائى، قال: " بلغني أن من صام الأربعاء، والجمعة، ثم شهد الجمعة مع المسلمين، ثم تشهد، فسلم بتسليم الإمام، وقرأ فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد عشر مرات، ثم مدّ يده إلى الله عزّ وجلّ، ثم قال: اللهم إني أسألك باسمك العليّ الأعلى، الأعلى، الأعلى. الأعزّ، الأعزّ، الأعزّ، الأكرم، الأكرم، الأكرم، لا إله إلا الله الأجلّ، العظيم، الأعظم. لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه عاجلاً، وأجلاً، ولكنكم تعجلون " (٤)

= ابن أبي النجم ثلاثتهم متروكون " . اه من " الذيل " ، والليث بن أبي سليم : ضعيف مختلط .

(١) قال ابن حجر في " روضة المحدثين " : " هو حديث لا أعرف حاله لأنه لم يذكر صحابيه و لا من أخرجه بل أدرجه - أى رزين - من حديث الموطأ الذى ذكره مرسل عن طلحة بن عبد الله بن كريض " .

قال الأمير المالكي في " النخبة البهية " : " لا يوجد أصل يعتمد عليه من السنة " .

(٢) لم أقف عليه ، ولو صح لكان بعيداً في الاستدلال .

* في أصل الكتاب " الترغيب " عن عبد الله بن عمرو .

(٣) إسناده ضعيف : أخرجه الأصبهاني في " الترغيب والترهيب " من طريق إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل

المؤدّب، عن سعيد بن معروف، عن عمرو بن أبي قيس، عن أبي الجوزاء ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه-

قال الحديث علته " سعيد بن معروف " قال الذهبي في " الميزان " : " قال الأزدي لا تقوم به حجة " .

(٤) ضعيف : أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " (٣٧٦) قال حدثنا حامد بن شعيب البلخي ثنا بشر بن الوليد

القاضي ثنا أبو عقيل عن عمرو بن قيس الملائى ، وهذا إسناده ضعيف حامد البلخي وبشر وثقهما الدار قطنى ، وأبو

عقيل هو يحيى بن المتوكل ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم وعمرو بن قيس ثقة .

الحادية والتسعون

لا تفتح فيه أبواب جهنم

وهذه غير الخصلة السابقة: أنها لا تسجر فيه أخرج أبو نعيم، عن ابن عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن جهنم تسعر كل يوم، وتفتح أبوابها، إلا يوم الجمعة، فإنها لا تفتح أبوابها، ولا تسعر " (١).

-
- (١) ضعيف : أخرجه الطبراني في " مسند الشاميين " وأبو نعيم في " الحلية " قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا أبي، ح، وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن بحر، قال: ثنا سويد بن عبد العزيز، عن الثعمان بن المنذر، عن مكحول، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي صلى الله عليه وسلم وبه علتان : (١) الانقطاع بين مكحول وعبد الله بن عمرو ، قال ابن أبي حاتم سألت أبي : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : " ما صح عندي إلا عن أنس " . وقال الترمذي : " ومكحول قد سمع من وائلة وأنس وأبي هند الداري ، وقيل لم يسمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا هؤلاء الثلاثة " .
- (٢) سويد بن عبد العزيز : قال أحمد : " متروك الحديث " وقال النسائي وابن معين : " ليس بثقة " وقال البخاري : " في حديثه نظر " .
- وأخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (٥٦٨٨) حسان بن إبراهيم الكرمانى عن ليث عن مجاهد عن أبي الخليل عن أبي قتادة : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبه علتان أيضا : (١) ليث بن هو ابن سليم : ضعيف مختلط وكلام العلماء فيه كثير .
- (٢) الانقطاع بين أبي الخليل وأبي قتادة : قال ابن حجر : " روايته عن أبي قتادة مرسلة " .

الثانية والتسعون:

يستحب السفر ليلتها

أخرج الطبراني عن أم سلمة، قالت: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحب أن يسافر يوم الخميس " (١)

وأخرج في الأوسط، عن كعب بن مالك . قال: " ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى سفر، ويبعث بعثاً إلا يوم الخميس " (٢) وأصله في الصحيح.

ومن الأوسط أيضاً، عن بُريدة: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد السفر، خرج يوم الخميس " (٣)

الثالثة والتسعون

كتابة الملائكة لمن صلى جماعة فيه

أخرج عبد الله بن أحمد، في زوائد الزهد، عن ثابت البناني . قال: " بلغنا أن الله ملائكة معهم ألواح من فضة، وأقلام من ذهب، يطوفون، ويكتبون من صلى ليلة الجمعة، ويوم الجمعة في جماعة " . (٤)

الرابعة والتسعون

صلاة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم

أخرج ابن عساكر في تاريخه، من طريق محمد بن عكاشة، عن [محمود] * بن معاوية بن حماد الكرمانى، عن الزهري، قال: " من اغتسل ليلة الجمعة، وصلى ركعتين، يقرأ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة، رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه " . (٥)

(٤) جعفر بن أحمد بن أبي الشوارب : لم أقف له على ترجمة ، وقال الشيخ الألباني : " هو في حكم المجهولين " . قلت : قاتل الله واضعه ، فلقد قال : " شر أهل السموات " وهل فيهم شر؟! إنما سكانها الملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم والأنبياء كما ورد في حديث الإسراء .

(١) موضوع : أخرجه الطبراني في " الكبير " (٥٤٢) ، (٥٤٣) من طريق خالد بن إلياس عن محمد بن المنكدر عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وخالد بن إلياس متروك الحديث وقال الحاكم أبو أحمد : " يروى الموضوعات عن محمد بن المنكدر وهشام بن عروة والمقبري " .

(٢) أخرجه البخاري : (٢٩٤٩) بمتن " أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ " و(٢٩٥٠) بمتن " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ " .

(٣) ضعيف : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٢٨٤١) وأبو يعلى في " معجمه " (٢٦٤) عن محمد بن علاثة عن واصل مولى أبي عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعا .

ورواه سعيد بن منصور في " السنن " (٢٣٨١) وابن أبي شيبة في " المصنف " (٣٣٦١٨) عن مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عبيدة قال بلغني عن رسول الله مرسل

فاختلف فيه على " واصل " وصلا وإرسالا ، والراجح الإرسال فمهدى ابن ميمون " ثقة " و " ابن علاثة " صدوق " فترجح رواية المهدي وهي مرسل .

(٤) لم أقف عليه .

* ذكرها الإمام السيوطي زيادة وهي ليست موجودة في تاريخ دمشق ولا غيره .

(٥) موضوع : أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٦١١١) وابن الجوزي في " الموضوعات " والكناني في " تنزيه الشريعة " والسيوطي في " اللآلئ المصنوعة " من طريق محمد بن عكاشة عن معاوية عن حماد الكرمانى عن الزهري .

وعلمته محمد بن عكاشة قال الدارقطني : " يضع الحديث " وقال أبو زرعة : " كان كذابا " .

قلت : ليت الإمام السيوطي - رحمه الله - لم يذكر هذا الحديث خاصة أنه وضعه في كتابه الموضوعات ولكن لعله ألف اللعة ووضع فيه هذا الحديث - وغيره - قبل تأليف كتاب الموضوعات .

الخامسة والتسعون

زيارة الإخوان في الله

أخرج ابن جرير، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ، فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ) الآية. قال: " ليس لطلب دنيا، ولكن لعيادة مريض، وحضور جنازة، وزيارة أخ في الله " . (١)

السادسة والتسعون

لا تكره الصلاة فيه

بعد الصبح، ولا بعد العصر عند طائفة

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف، عن طاوس. قال: " يوم الجمعة صلاة كله " . (٢)
وإن صح ذلك، كان فيه تأييد لكون ساعة الإجابة قبل الغروب، ولا يُرد أنها ليست بساعة صلاة.

السابعة والتسعون

صلاة رؤية الجنة

أخرجه الدارقطني في الغرائب، والخطيب، في رواية مالك، عن ابن عمر. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من دخل يوم الجمعة المسجد، فصلّى أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد خمسين مرة، فذلك مائتا مرة في أربع ركعات لم يمت حتى يرى منزله في الجنة، أو يرى له " . (٣)

الثامنة والتسعون:

ترك مجلس القوم ليلته

أخرج الديلمي عن عائشة مرفوعاً: " لا يفقه الرجل كل الفقه، حتى يترك مجلس قومه عَشِيَّة الجمعة " . (٤)

(١) موضوع : أخرجه ابن جرير في التفسير من طريق أبي عامر الصائغ عن أبي خلف عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أبو عامر الصائغ قال الأزدي : " يضع الحديث " ، وأبو خلف قال أبو حاتم : " منكر الحديث " وقال ابن معين : " كذاب " .

(قلت) رضي الله عن الإمام السيوطي فلو صح الحديث أين الخصوصية ؟ فالزيارة في الله في الجمعة وغيرها سواء .

(٢) صحيح موقوف : أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٥٤٧١) ، (٥٤٧٥) وعبد الرزاق في " مصنفه " (٥٣٣٥) ، (٥٤٤٦) من عدة طرق :

(١) ابن أبي شيبة عن ليث بن أبي سليم عن طاوس ، وليث ضعيف مختلط .

(٢) ابن أبي شيبة عن ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه وهذا سند صحيح .

" قلت " ولا نخالف كلام نبينا صلى الله عليه وسلم في النهي عن الصلاة في أوقات الكراهة لكلام أحد .

(٣) ضعيف : أخرجه ابن حجر في " اللسان " (١٤٩٤) من طريق عن علي بن زياد اللخمي عن محمد بن خالد

الجندي عن مالك عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما ، قال الإمام العراقي في " ذيل ميزان الاعتدال " " وعبد الله بن وصيف مجهول وعلي بن زياد اللحجي وثقه ابن حبان وغيره ومحمد بن خالد الجندي وثقه ابن معين فيما رواه يونس بن عبد الأعلى عنه .

وقال الحاكم والبيهقي : " مجهول " ، وقال الإمام العراقي في " التعليق على الإحياء " : " أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من حديث ابن عمر وقال غريب جدا " .

(٤) موضوع : أخرجه ابن عدي في " الكامل " والديلمي في " مسند الفردوس " والكناني في " تنزيه الشريعة " (١٥) من طريق الحكم بن عبد الله بن خطاف عن الزهري عن ابن المسيب عن عائشة ، وعلته الحكم قال الدارقطني : " كان يضع الحديث " وقال أبو حاتم : " كذاب " .

التاسعة والتسعون:

مباهاة الله ملائكته بعباده

أخرج ابن سعد في طبقاته، عن الحسن بن علي. رضي الله عنهما، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: " إن الله تعالى يُباهي ملائكته بعباده، يوم عرفة يقول: عبادي جاءوني شعثاً، يتعرضون لرحمتي، فأشهدكم أنني غفرت لمحسنهم، وشققت محسنهم في مسيئهم، وإذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك " . (١)

الموفية للمائة:

الدعاء المستجاب

قال الخطيب في تاريخه: أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرني محمد بن نعيم الضبي، حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن حمدان العابد. حدثنا إسحاق بن إبراهيم القفصي، حدثنا خالد بن يزيد العمري أبو الوليد، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا محمد ابن المنكر، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: " عرض هذا الدعاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: لو دُعي به على شيء من المشرق إلى المغرب في ساعة من يوم الجمعة، لاستجيب لصاحبه: لا إله إلا أنت يا حنان، يا منان، يا بديع السماوات، والأرض، يا ذا الجلال والإكرام " . (٢)

الحادية بعد المائة:

بعثه الجمعة زهراء كالعروس

أخرج الحاكم، وابن خزيمة، والبيهقي، عن أبي موسى الأشعري. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها، ويبعث الجمعة زهرة منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تُهدى إلى كريمها، تُضيء لهم، يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بياضاً، وريحهم يسطع كالشمس، يخوضون في جبال الكافور، ينظر إليهم الثقلان، لا يطرقون تعجباً حتى يدخلوا الجنة، لا يُخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون " . (٣)
تم بحمد الله وعونه

(١) موضوع: لم أقف عليه عند ابن سعد ووجدته عند ابن عساكر في " التاريخ " من طريق محمد بن سعد أنا مسلم بن إبراهيم عن القاسم بن الفضل نا أبو هارون عن الحسن بن علي ، وهذا إسناد تالف علته " أبو هارون العبدى " كذبه ابن معين والجوزجاني وابن علية وعثمان بن أبي شيبة .

وله إسناد آخر في " تاريخ دمشق " عن علي بن الحسن من طريق عمرو بن خالد الأسدي عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسن ، وعلته " عمرو بن خالد " قال أبو زرعة : " يضع الحديث " واتهمه أحمد وابن معين وأبو داود بالكذب ، وفيه أبو حمزة قال أحمد وابن معين : " ليس بشئ " وقال النسائي : " ليس بثقة " .

(٢) موضوع: علته خالد بن يزيد العمري أبو الوليد كذبه يحيى وأبو حاتم .

(٣) ضعيف: أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٠٤١) وفي " فضائل الأوقات " له (٢٥٤) والحاكم في " المستدرک " (١٠٢٧) وابن خزيمة في " الصحيح " (١٧٣٠) من طريق أبي توبة عن الهيثم بن حميد ثنا أبو معبد حفص بن غيلان عن طاووس عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلته الانقطاع بين طاووس وأبي موسى الأشعري ، والله أعلم